ـامـعـة مـــولـــود مـعـمـري – تيـزي وزو -

كـلـيــة الآداب و اللـــغـات

قســـم التــرجـمة

ترجمة أدوات الربط من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية في النص الروائي من خلال تحليل رواية الأجنحة المتكسرة لجبران خليل جبران وترجمتها لفارس أنطوني جبران أنموذجا

مذكّرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في الترجمة

تخصص: ترجمة عربي/إنجليزي/عربي

من اعداد الطالبين:

- **فيروز بن علي**
- **لوصيف تعالبه**

الأستاذة المشرفة

كهينة طالب

السنة الجامعية: 2015/2014

إهداء

إلى والديّ حفظهما الله

إلى كلّ من ساهم في تشجيعي و لو بكلمة طيبة لإنجاز هذا العمل

إلى أصدقائي و عائلتي

ف. بن علي

إهداء

أهدي هذا العمل إلى

من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات، إلى أغلى إنسان في هذا الوجود أمي الحبيبة

إلى من علمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه أبي الكريم أدامه الله لي.

إلى إخوتي

إلى من عمل معي بكدّ بغية إتمام هذا العمل،

إلى زميلتي بن علي فيروز

إلى الأصدقاء

الزملاء

إلى جميع أساتذة قسم الترجمة إلى كل طلبة السنة الثانية

ماستر وخاصة الفوج عربي-إنجليزي- عربي

ل. تعالبه

شكر و عرفان

الحمد للّه الذي أنار لنا درب المعرفة ووفقنا وأعاننا على أداء هذا الواجب

نتقدّم بجزيل الشكر و العرفان إلى كل من ساهم من بعيد أو من قريب في انجاز هذا العمل. أخصّ بالذكر الأستاذة المشرفة كهينة طالب على جهودها و صبرها معنا طوال القيام بهذا البحث.

كما نتقدّم بالشكر إلى السادة أعضاء لجنة التحكيم و إلى قسم الترجمة كلّه

في الأخير نرجو من الله تعالى أن يجعل عملنا هذا نفعا يستفيد منه جميع الطلبة

فهرس المحتويات

مقدمــة.....1

I - الفصل الأول: النص الأدبي و تحليل الخطاب.....5

I-1 الترجمة الأدبية.....6

I-2 تعريف الرواية و خصائصها.....8

I -3 تحليل الخطاب الروائي.....11

I-4 معايير ضمان الانسجام في نص روائي.....12

I-4-1 ماهية الاتساق.....13

I-4- 2 ماهية الانسجام.....15

- الفصل الثاني: أدوات الربط في اللغتين الإنجليزية و العربية.....17

II-1 مفهوم الربط 19

II-2 أدوات الربط و معانيها في اللغة العربية..... 19

II-3 أدوات الربط و معانيها في اللغة الإنجليزية.....24

III - الفصل الثالث: دراسة تحليلية للمدونة.....27

III-1 التعريف بالمدونة.....28

III-1-1 التعريف بالروائي.....29

III-1-2 تلخيص رواية الأجنحة المتكسرة.....31

III-1- 3 دراسة شخصيات و أحداث الرواية.....31

III-1- 4 المواضيع المتناولة في هذه الرواية..... 32

III-2 تحليل المدونة.....33

III-2-1 منهجية تحليل المدونة..... 33

III-2-2 نماذج عن ترجمة حروف الربط في رواية الأجنحة المتكسرة 34

خـــاتمة.....44

قائمة المراجع.....47

الملاحق.....51

الملحق الأول: مسرد لبعض أدوات الربط.....52

الملحق الثاني: مسرد المصطلحات.....53

الملحق الثالث: المدونة.....54

الملحق الرابع: ملخّص.....63

مقدمة

يعود تاريخ الترجمة وقدمها إلى قدم اللغات التي استوجبت وجودها. إذ شعر متحدثو هذه اللغات بحاجة التواصل مع بعضهم البعض، رغبة منهم أن ينشروا عبر الترجمة كل ما استطاعوا نقله من ثقافاتهم وتراثهم، حيث يكاد دورها لا يستغنى عنه في عدة مجالات مما تقتضيه من أهمية في تبادل المعارف والمكتسبات. ومن هنا اتسع نطاق استعمال الترجمة وتشعّبت ميادينها واختلفت أنواعها.

إن عمق التجربة الترجمية لمؤلفات عديدة في ميادين شتى قد توصلت نوعا ما إلى وضع تقنيات وأساليب ترجمية كفيلة بتحقيق ترجمة نوعية، كما ساعدت في ظهور علم الترجمة كعلم مستقل بهدف إنساني في إطار التواصل الحضاري و بمعايير ونظريات قابلة للدراسة.

أكبر دليل على أهمية الترجمة هو ظهور عدّة مدارس اختصت في دراستها والتنظير لها، ساعية بذلك إلى تحديد أهداف وخصائص كل نوع منها، إذ نجد منها العلمية والتقنية والقانونية والأدبيةوالدينية....إلخ. وما أدى بالترجمة إلى التفرع في تخصصات هو ضرورة احتراف وإتقان كل ميدان على حدا وإذا أخذنا المجال الأدبي على سبيل المثال كنوع للترجمة ، فنجده مستقلا عن باقي الميادين بخصائصه، إذ تعتبر ترجمة مختلف النصوص الأدبية: الشعرية منها والنثرية معقدة لحد ما مقارنة بالنصوص العلمية وذلك لما تحمله من أحاسيس الكاتب وتخيلاته وانفعالاته مُقولبَة في صور بيانية وأساليب بلاغية ومحسنات بديعية. لذا نجد التقنيات الخاصة بترجمة النصوص الأدبية من بين المواضيع الشائكة في عالم الترجمة خاصة ترجمة الرواية بكل تعقيداتها ،إذ يحرص الراوي أثناء سرده للأحداث على تغطية كل التفاصيل مهما بلغت دقتها ،لأنه بذلك يعكس صورة مجتمع ما. مما يستدعي مجهودا اكبر من المترجم وتحليه بحس فنيّ وإبداعي مرهف، إضافة إلى الإلمام بالمعارف اللغوية والثقافية التي بشأنها التدخل في صناعة نص مقابل للنص الأصلي يضاهيه في رونقه وجماله الأدبي دون أن يفقده ترابط هواتساقه اللغوي.

وكما أشرنا سابقا، فليست ترجمة الأدب بالأمر اليسير ونخص بالقول ترجمة الرواية في أبعادها اللسانية وغير اللسانية. إذ يحرص المترجم على الإتيان بنص متماسك ومتكامل في اللّغة الهدف، غير أنّ غالبا ما يتحصل المترجم على نص يتركّده الغموض والركاكة وينعدم فيه الاتساق. لا يمكننا تهمة المترجم باللاكفاءة بمجرد أنه خاب فيبناء نص متناسق وقائم بذاته، بل علينا أن ننظر في جوهر الموضوع؛ أين يكمن الخلل؟ من خلال تجربتنا في ميدان الترجمة وتعوّدنا على لقاء مثل هذه الترجمات فلربما يكون الخلل في الترجمة التجارية. بمعنى أن معظم الروايات تترجم لتسوّق لا غير. دون مراعاة الجانب الجمالي للنص و غالبا ما تترجم آليا. وإما يعود الخلل إلى عدم وعي المترجم بالأدوات التي تضمن الاتساق في النص الأدبي وهذا ما حرّك فينا حاجة البحث والتعمق في هذا الموضوع. أتتنا فكرة البحث في هذا الموضوع من خلال تحليل نصوص مترجمة سعيا منّا لمعرفة ما يعيق البناء المتّسق للترجمة. إذ تزاحمت إلى أذهاننا عدّة تساؤلات على نحو:

. ما هي الشروط التي تضمن التماسك والاتساق في النص الروائي؟

. ما هي أشكال الاتساق في النص الروائي؟

. هل لأدوات الربط أهمية في ترجمة نص روائي ؟ أم يمكن الاستغناء عنها بإلمام معنى النص فحسب؟

بناءً على جملة الأسئلة المطروحة سلفا، تتلخص الإشكالية المراد طرحها في بحثنا هذا فيما يلي:

كيف تتم ترجمة أدوات الربط من اللغة العربية إلى الإنجليزية في نص روائي؟

وتمت صياغة عنوان مذكرتنا على النحو التالي: : *ترجمة أدوات الربط من اللغة العربية إلى الإنجليزية في النص الروائي من خلال تحليل رواية الأجنحة المتكسرة لجبران خليل جبران و ترجمتها لفارس أنطوني جبران.*

ينبغي الإشارة إلى أن وسائل الربط النحوية هي التي تضمن الاتساق و قد يتعدى الأمر في ذلك إلى ترابط دلالي داخلي، أما فيما يتعلق بترجمة معيار الاتساق إلى اللغة الانجليزية، فانطلاقا من كون كلا اللغتين العربية والانجليزية نظامين لغويين مختلفين فقد يكون كافيا مجرد إعادة صياغة الترابط بطريقة غير ضمنية أي من خلال اعتماد أدوات الربط النحوية. وتتلخص الأهداف الرئيسية التي نودّ الوصول إليها في ما يلي:

1- تحديد الصعوبات التي يواجهها المترجم عند ترجمة أدوات الربط في رواية.

2- تبيان مدى نجاح ترجمة الرواية العربية "الأجنحة المتكسرة" بـ (The brokenwings)

3- تبيان الدور الذي تؤديه أدوات الربط في هذه الرواية لضمان الاتساق.

وفي سعي منّا للإحاطة بجل هذه القضايا المطروحة في هذا البحث، ارتأينا أن نعتمد نظرية تحليل الخطاب، لما يلمه المترجم من دراية بمناهج تحليل الخطاب والمعايير الأساسية لبناء هذا الأخير؛ معايير متمثلة في الاتساق والانسجام والقصدية والإعلامية والمقبولية والتناص لذا فبشأن السياق أن يساعده في التعامل مع النص الروائي كوحدة ترجمية.

أول هذه المعايير التي سبق ذكرها وهو الاتساق الذي عرفه "دبوغراندودريسلر" على أنه مجموعة وسائل نحوية تضمن ربط الأفكار و تناسقها بشكل منطقي، إلاّ أن وجود هذا المعيار لا يكفي بل أضاف إليها عدة معايير لتحقيق الترابط على المستوى اللفظي ومجموعها خمس: الإحالة والاستبدال والحذفوالوصل والربط المعجمي.

للفصل في هذه القضية تناولنا إحدى روايات الأديب اللبناني جبران خليل جبران والمتمثلة في"**الأجنحة المتكسرة**" لتحليل إحدى ترجماتها إلى اللغة الانجليزية "The Broken Wings". و ذلك من أجل دراسة ترجمة أدوات الربط فيها و مدى تحقيق الاتساق خلال الترجمة إلى اللغة الانجليزية.

أما عن اختيار المدونة فقد كان على أساس الميول إلى كتابات هذا الأديب و الشاعر والفيلسوف جبران خليل جبران.

قمنا في هذا البحث بإتباع منهجية معينة لإتمامه ،إذ أنجزنا العمل في ثلاثة فصول حيث تناولنا في الفصل الأول كل ما يتعلّق بالنص الأدبي و الروائي و تعريف الترجمة الأدبية . كما أدرجنا فيه النظرية التي قمنا بتبنيها و المتمثلة في نظرية تحليل الخطاب إضافة إلى المعايير التي تضمن الانسجام في النص الروائي. أما في الفصل الثاني فقد حاولنا الإلمام بجلّ مفاهيم أدوات الربط و معانيها في كلتا اللغتين العربية و الانجليزية. خصصنا الفصل الثالث لدراسة و تحليل المدونة السابقة الذكر،إذ تطرقنا إلى تعريفها كعمل أدبي ثمّ قمنا بتحليلها تحليلا يخدم مقاصد هذا البحث. تجدر الاشارة إلى أن هذا الموضوع قد تمت دراسته سلفا و من عدّة زوايا؛ الدكتورة نعيمة السعدية من جامعة محمد خيضر ببسكرة، مثلا قامت بدراسة حروف الربط و معانيها في الأبنية اللغوية من منظور اللسانيات الحديثة. الطالبة أمينة طهراويمن جامعة الجزائر قد درست كيفية ترجمتها من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربيةكما نجد أيضا بعض الأبحاث التي قام مصطفى رجب بدوره بدراسة أدوات الربط من المنظور النحوي.

الفصل الأول

النص الأدبي و تحليل الخطاب

الترجمة الأدبية نشاط تحدٍ لما يصادف المترجم من صعوبات خلال عملية الترجمة لأن كل لغة ولها مميزاتها و طريقتها في تصوير العالم و كل تختلف عن الأخرى في الضوابط اللغوية النحوية والتركيبية مما ينتج هذا التباين في بناء الجملة و تكمن صعوبة الترجمة في كون المضمون والأسلوب موجودان فعلا في النص الأصلي لذا فعلى المترجم أن بذل قصارى جهده لإعادة إنتاجها كما هي وبلغة مغايرة.رأينا ضرورة المرور بمعايير نظرية تشمل كل ما تعلّق بالترجمة الأدبية وخصائص الرواية العربية بموجب تناولنا لهذا النوع خصيصا من الترجمة. و بما أننا ركزنا على الرواية التي بدورها نوع من أنواع الاعمال الادبية ، حيث تعتبر أحد حقول المعرفة فقد اخترنا موضوع ترجمة أدوات الربط من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية بأخذ رواية (الأجنحة المتكسرة) للكاتب اللبناني جبران خليل جبران كنموذج لدراسة موضوع هذه المذكرة.

1-I الترجمة الأدبية

من منّا ينكر جميل الترجمة في تطور معظم الميادين العلمية و الأدبية ، و من منّا يغض البصر عن المكانة المرموقة التي وصلت إليها الترجمة الأدبية من بين أنواع الترجمات الأخرى. لطالما أخذمعظم المترجمينانطواءً على أن الترجمة الأدبية صعبة لما يحمله هذا النوع من النصوص من أحاسيس ومشاعر و حتى خبايا و أسرار تخص صاحب النص وحدههذا يتطلب بحد ذاته روحا إبداعية لتكون صورة الترجمة والمادة الأدبية إبداعية فنية غير حرفية، مما يعرّض المترجم الى بعض العراقيل حين يكون أمام هذا النوع من النصوص. لكن ما إن نبحث في خصوصيات مختلف أنواع الترجمة حتى نجد صعوبة تصنيفها حسب السهولة، لأننا سندرك أن كل الميادين و لهاخصائصها وصعوباتها.

"منذ أن بدأ وعينا المعرفي يتشكل، وجدنا أمامنا روائع الأدب العالمي مترجمة إلى اللغة العربية، بدءا من شكسبير و دانتي، مرورا بآداب القرون الوسطى الأوربية و انتهاءا بترجمات روائع الأدب الروسي و الأدب الفرنسي و الأدب الإنجليزي و الأمريكي"(...)[1] فها هنا يظهر الثراء الذي أضفته و ما زالت تضفيه الترجمة الأدبية الى الأدب العربي، علما أن هذه الترجمة في وطننا قد عرفت عراقيل عديدة

[1] غسان السيد، الترجمة الأدبية و الأدب المقارن،مجلة جامعة دمشق - المجلد 23 – العدد الأول 2007 . ص 62

وتّرت انتشارها كما أشارت إليه ***Alexandra Büchler*** و***AliceGuthrie*** في تقريرهما عن الترجمة الأدبية[2]

"between 1947 and 1967 there were probably only sixteen Arabic books translated into English. This was the period in which the legendary Arabist and tireless champion ofArabic literary translation Denys Johnson Davies was working to open up the field، collecting andtranslating two volumes of short stories، for which he then spent several years finding a publisher. It wasalso the period in which the very first Naguib Mahfouz novel appeared in English (*Midaq Alley*، 1966،translated by Trevor LeGassick)[…]

" لم يتعدّ حوالي ستة عشر كتابا عربيا ترجم إلى اللغة الإنجليزية منذ عام 1947 إلى غاية 1967. وكانت هذه السنوات حين كان -الأسطوري المستعرب و البطل الدؤوب للترجمة الأدبية العربية - دونيسجانسوندافيس يعمل على فتح المجال بانتقاء و ترجمة مجلدين من القصص القصيرة، إذ أمضى عدّة سنوات يبحث فيها عن الناشر. وكانت في نفس المدّة الزمنية أين نشرت أول رواية باللغة الإنجليزية للروائي نجيب محفوظ " زقاق المدق" 1966 والتي ترجمها تريفورلوقلاسيكTrevor LeGassick بـ (MidaqAlley) […]" (ترجمتنا).

مررنا بالترجمة الأدبية لنخصص الحديث عن الرواية التي لم تفلت حتى هي من تيار الترجمة، فالرواية كعمل أدبي لا يقلّ أهمية وتعقيدا من الشعر أو أي عمل أدبي آخر. يكمن محل اهتمامنا في هذا البحث في الرواية العربية و فيما يلي تعريف شارح و شامل لماهية الرواية العربية

[2]Alexandra BüchlerandAlice Guthrie (September 2011). Literary Translation from Arabic into English in the United Kindom and Ireland،1990-2010. Series editor: Alexandra Büchler. LiteratureAcrossFrontiers. P20

I-2 تعريف الرواية و خصائصها

إن الرواية عمل سردي يتضمن مقومات عديدة منها الأحداث والوقائع التي قد تكون متسلسلة في الرواية أو موزعة في فصول مستقلة، وقد تكون تلك الأحداث مرتبطة بشخصيات معينة رئيسة وأخرى .هذا هو المفهوم العام للرواية و الذي نجده عند المثقفين ولطالما كان مصطلح " الرواية " مصطلحا شفافاوواضحا لا يدعو للجدل حول مفهومه ولا يحمل أية التباسات في دلالته ، ويعود ذلك الى طبيعة العلاقة التي تربطه بالإنسان و ما ترويه عنه. رغم ذلك فقد تعددت تعريفات هذا المصطلح لأنه ما بات ذلك المفهوم الذي أعطي له راكدا و مغلقا في قوقعته بل أصبح متشعبا بتشعب المواضيع التي تعالجها الرواية،تتضارب النظريات وتختلف حول إعطاء تعريف عام لمفهوم الرواية ، لأن أدب الرواية مازال في مرحلة التشكل والتكوين المتواصل ، كما يرى بعض النقاد أن الرواية هي جنس أدبي نثري ، يقوم على الحكي القصصي الذي يركز على الخيال ونجد على نحو هذه التعريفات :

حيث وصفها الدكتور عبد المالك مرتاض على أنها :"**... تتخذ الرواية لنفسها ألف وجه، وترتدي في هيئتها ألف رداء، وتتشكل أمام القارئ تحت ألف شكل؛ مما يعسر تعريفها تعريفا جامعا مانعا .ذلك لأننا نلفي الرواية تشترك مع الأجناس الأدبية[...]**"[3]

وانطلاقا من هذا التعريففإنهيتعسّر الإلمام بماهية الرواية لما تتخذه من أشكال و ألوان أدبية مختلفة . فلم يختلف تعريف هذا الكاتب عمّا قيل سلفا فيما تعلّق بماهية الرواية.

كماعرّفها **رحيم خاكبور**وزملائه **قادر قادري و آزادمونسى**(أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية في جامعة *بيامنور بإيران* " ***إن مصطلح "الرواية ليس من المصطلحات الجدلية التي يكثر الخلاف أو الالتباس في تحديد دلالتها عند الناقدين، وهذه الشفافية قد تعود إلى ارتباط الرواية ذلك الارتباط الوثيق بفن القص الذي أصبح –منذ بدايات ظهورالكائن الإنساني على وجه الأرض[...]***"[4]

أما هنا فقد التمسنا زاوية أخرى لتعريف الرواية حيث يرى هؤلاء أن مصطلح الرواية شفاف ولا يحمل أي لبس و ذلك عائد إلى ارتباطها المباشر و الوثيق بحياة الانسان.

---

[3] عبد المالك مرتاض. في نظرية الرواية. بحث في تقنيات السرد. عالم المعرفة للنشر.شعبان 1998. الكويت. ص11

[4] رحيم خاكبور. لمحة عن ظهور الرواية العربية و تطورها. دراسات العرب المعاصر. السنة الرابعة . شتاء 1991.

ويضيف في هذا المعنى و يشير إليه**عبد الله بن صفية** في مذكرته التي عالج فيها المقاربة السردية في رواية ، أنّ هذه الأخيرة جدّ قريبة و متعلّقة بحياة الانسان " **الرواية أكثر أبواب الأدب قربا من الزمن و ألصقها به، بل هي الزمن ذاته لأنها و ببساطة عالم من الحياة**"[5]

حيث يعتبر الرواية عالم واسع و شاسع يتعلق بحياة الانسان و بزمنه المعاش.

ويقول الدكتور **بعيطيش يحي**عن الرواية؛ "***إن الرواية بصفة عامة و الرواية الجديدة بصفة خاصة، هي فنّ نثري تخييلي من الدرجة الأولى طويل –نسبيا - بالنسبة للقصة، و يعكس عامة الأحداث والعلاقات الواسعة و المغامرات المثيرة، تسمح بإدخال جميع أنواع الأجناس التعبيرية[...]***"[6]

بيد أن مفهوم الرواية بات معروفا لدى الجميع إلا أن فحواها ليس بالأمر الهين و يعود ذلك الى حداثتها و تطورها السريع. حيث أنّ طبيعة العمل الروائي يختلف عن باقي الأعمال الأدبية الأخرى و يتميز بعدّة عناصر تجعل من هذا النص معقدا نوعا ما، عناصر[7] يمكننا ترتيبها كالتالي:

1- السرد: هو عبارة عن ذلك الأسلوب الذي يتبناه الروائي لتقديم أحداث الرواية و يتم ذلك إما بالطريقة التقليدية التي تعتمد ضمير الغائب، أو الطريقة الجديدة التي بدورها تعتمد ضمائر المخاطب و المتكلم.

2- الحدث : يعدّ الحدث من أهم العناصر التي تشكل الرواية، فهو مجموعة من الأحداث تنشأ من مخيّلة الروائي ، فهو العمود الفقري لمجمل العناصر الفنية للرواية ليس تماما كالحدث الواقعي (في الحياة اليومية) وإن انطلق أساسا من الواقع ، ذلك لأن الكاتب حين يكتب روايته يختار من الأحداث الحياتية ما يراه مناسبا لكتابة روايته كما أنه ينتقي و يحذف ويضيف من مخزونه الثقافي ومن خياله الفني ما يجعل من الحدث الروائي شيئا آخر ، لا نجد له في واقعنا حدثا طبق الأصل.

---

[5] عبد الله بن صفية. الاستشراف في الرواية العربية- مقاربة سردية في نماذج نصية. جامعة الحاج لخضر- باتنة

[6] بعيطيش يحي. خصائص الفعل السردي في الرواية العربية الجديدة . جامعة منتوري قسنطينة. الجزائر

[7] آمنة يوسف. تقنيات السرد في النظرية و التطبيق. دار الحوار للنشر و التوزيع. ط1 سوريا.23-27 ص

3- الزمان: ذلك العنصر الوهمي الذي طالما تداخل مع السرد لما لهما من علاقة مباشرة و ينقسم بدوره إلى ثلاث :

أ- زمن الحكاية : و هو الزمن الوارد في القصّة و الذي تسلسلت فيه أحداثها.

ب-زمن الكتابة : و يتصل به زمن السرد و كتابة الرواية

ت-زمن القراءة:وهو الزمن الذي يصاحب القارئ وهو يقرأ العمل السردي.

4- المكان : عنصر لا يقلّ أهمية مما ذكرناه سلفا، حيث يشكل المكان حيزا جغرافي أين تثبّت عليه الأحداث بطريقة فنية .

5- الشخصيات :هي شخصيات واقعية أو خيالية تدور حولها أحداث الرواية، فالروائي أن يتصرف في الشخصيات كما يجدر أن يتماشى مع أحداث الرواية حتى و إن أراد أن يبالغ في ذلك إلى حدّ يفوق المعقول، إذ تعدّ من بناء تصوراته الأدبية و تخيلاته. الشخصية مكوّن روائي و عنصر هام في اللعبة الروائية و لا يمكن تجاوز دورها في الخطاب السردي إذ تربطها علاقة عضوية و تكاملية مع باقي عناصر الرواية، فمهما بلغ صغر الدور الذي تؤديه فلا يمكن الاستغناء عنها.

6-اللغة : تتميز الرواية بلغة أدبية محضة، لغة بديعية تطغى عليها الوظيفة الشعرية، لذا فنجد الرواية الحديثة تعطي أهمية عظمى للغة مما جعلها تكاد تستغني عن بقيّة العناصر و لغة السرد لغة تختلف حسب اختلاف موضع الكاتب أو الراوي،فإن كان يهيمن على عالم روايته فيمكنه أن يتدخل بالتعليق أو الوصف الخارجي دون التحليل أو التفسير ، فيبدو بعض الروّاة مكشوفينأثناء السرد بسبب انحيازه لأبطال روايته بغير قصد منه.

I-3 تحليل الخطاب الروائي

ظهرت نظرية تحليل الخطاب الروائي لتستكمل ميدان الدراسات الأدبية لتقييم الأثر الفني بطريقة علمية، حيث اتخذت هذه النظرية مجريين؛ اللسانيات النصية كمنطلق وجل الأعمال الأدبية كمادة دراسية. فكما ورد في معظم الدراسات التي تناولت هذا الموضوع سلفا، فقد اعتبرالباحثين تحليل الخطاب مصطلحا شاملا تندمج فيه عدّة استعمالات ، يشتمل مجالات واسعة على غرار المجال التداولي و السيميائي و الاجتماعي و حتى النفسي، حيث أنه يسعى إلى تحليل رموز الخطاب لفهمه.

و لعلّ ما أدى بنا إلى ادراج تحليل الخطاب في بحثنا هذا، أو بالأحرى ما دفعنا الى اعتماد نظرية تحليل الخطاب الروائي هو مدى اقتناعنا بعدم امكانية فصل الأدب من العلم، بل أكثر من ذلك اقتناعنا بضرورة تقييم أي عمل أدبي بطريقة علمية. كما يراه **عبد السلام المسدي** "... ميدان الدراسات الأدبية لتقييم الأثر الفني تقييما علميا[...][8]

وكذلك ما يقرب هذه النظرية من النص الأدبي هو اهتمام هؤلاء المنظرين بالأدب لما يحمله من جماليات و خفايا قابلة للتحليل و الدراسة.

لطالما كان مصطلح الخطاب مفهوم الدلالة ؛ إذ استمدّ مفهومه في اللغة العربية من القرآن الكريم و ينطوي على معرفة واضحة تطلق إلا على كلام الله عزّ و جلّ. إلاّ أنه مرّ بمراحل من أجل تطويره و توسيعدلالته لجعل منه مصطلحا و نظرية تخدم المعنى و دراسته. تنطلق هذه النظرية من مبدأ أن المتكلم لا يتحدث بكلمة أو مفردة أو جملة بل تعتبره هذه النظرية نصا مهما بلغ قصر كلامه. أما مفهومه عند الغرب فهو مختلف الأصل؛ إذ استمد أصوله من الفلسفة و لا يتعلقّ في أيّ حال من الأحوال بالدّين كما هو كذلك عند العرب.إن كان المفهوم فلسفيا، فلا شكّ أنّ مهد نشأته يعود إلى أفلاطون، إذ قام بضبطالمقال و بناءمنطقه على قواعد تخلو من الوضع والخرافة. أما عن ظهوره كمصطلح فقد ارتبط بظهور مؤلفات الفيلسوف الفرنسي ميشال فوكو"

[8] عبد السلام المسدي، النقد و الحداثة، دار الطليعة للطباعة و النشر، بيروت، ط1،1983، ص32

M. Faucaut" برؤيته المعمّقة في تحديد معنى الخطاب، حيث عرفه في كتاب له:" ... ***عبارة عن عدد محصور من المنطوقات التي تستطيع تحديد شرط وجودها[...]"***[9]

أما عن مصطلح الخطاب و دراسة تحليل الخطاب كنظرية، فهي مادة تدمج بين اللسانيات وشتى الأذواق الأدبية تقوم على النقد العلمي للانطباعات الأدبية دون أن تلغي حسها الفني. ومن أجل تطوير هذه النظرية تعددت الأبحاث و التيارات ووجهات النظر في هذه المادة العلمية، تعددت الأبحاث بتعدد الباحثين فنجد مثال كريماص "A.J.Greimas" من المدرسة الفرنسية، و كذلك أبحاث إنجليزية اجتهد فيها فيها هاريس" Z.S.Harris" و شومسكي "N.Chomsky". بالإضافة إلى روّاد المدرسة الألمانية في هذا المجال نحو روبرت دوبوكراند"de Beaugrande "وفولفكانغدريسلر" Dressler" و هاليداي " M.A.K. Halliday" ورقية حسن "R.Hassan" و غيرهم. و نحن ركنا على نموذج دوبوكراند و رقية حسن اللذان بحثا في في تحليل الخطاب وانسجامه و اتساقه من المنظور اللساني الوصفي حيث قاما بتحديد معايير الانسجام فيه وهذا ما سنعرض فيما يلي.

I-4 معايير ضمان الاتساق و الانسجام في نص روائي

على ضوء ما جاء في نموذج دوبوكراندو رقية حسن عن لسانيات النص و ضمان الاتساق و الانسجام في النص[10]،فقد اتضح لنا أن الانسجام(coherence) النصي معيار من المعايير المُشترطة في الملفوظ ليتم انسابه الى النص، على غرار الاتساق و القصديةوالمقبولية والاعلامية والتناص والمقامية . وظهرهذا المصطلح عنددوبوكراند. ثم ترجم بعدّة ألفاظ نحو: تماسك وترابط والتحام إلا أن المدرسة المغربية اختارت لفظ الاتساق كمقابل لها. يكمن مفهوم الاتساق - بصفة عامة - في تلك الطريقة التي تجعل من النص نصا متماسكا ومترابطا، و ذلك بالمرور على عدّة مظاهرقسّمها على مستويين؛ الشكلي و الدلالي:

[9] ميشال فوكو، حرفيات المعرفة،ت: سالم يفوت، المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الثانية1967، ص111

[10] (deBeaugrande&Dressler،1981)

فإن نظرنا إليه من زاوية المستوى الشكلي، فنجد مظاهر تتمثل في الإحالة و الحذف و الوصل والتكرار، أما إذا سلّطنا الضوء على المستوى الدلالي؛ فتكمن مظاهره في العلاقات الدلالية والبنية الكلية و الخلفيات المعرفية والسياق. حاولنا تسليط الضوء على مفهوم الاتساق والانسجام على استنادا على ما جاء في رسالة الدكتور ابن عروس التي قام فيها بدراسة الاتساق والانسجام في القرآن الكريم [11]

I- 4-1ماهية الاتســاق

يعني الاّتساق تلك الكيفية التي يحدث بها التماسك النصي بترابط عناصره، وهو مفهوم دلالي يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص، وهي عناصر تحدده وتمنحه صفة النصّانية، ويشمل مفهوم الاتِّساق هذاعددا ًمن المنسقات كالإحالات إلى الضمائر، والإشارة والحذف والاستبدال والوصل والاتِّساق المعجمي :

I- 4-1- 1 الإحالة

الإحالة علاقة من العلاقات الموجودة في النص تقع بين العبارات والأحداث والمواقف، فاللفظة لا تقوم مستقّلة بذاتها عن سائرالمكونات المورفيمية المشكِّلة للنص، وإّنما تتمثَّل في عودة بعض عناصرالملفوظ على عناصر لفظية أخرى يمكن أن نقدرها داخل السياق، أوفي المقام، وتتفرع هذه الإحالة إلى إحالة قبلية، وإحالة بعدية.

I-4 -1- 2 الاستبدال

يستندهذا العنصر في الأصل إلى ما جاء عند التركيبيين الإنجليز، إذ أتو عنصر يسمى استبدال النمط يعني عندهم عنصر من عناصرتحديد القسم الذي ينتمي إليه النمط اللغوي بالنظر إلى الناحية الشكلية بعيداً عن المعنى، فإذا أمكننا أن نستبدل عنصراً ما من عناصرالكلام لانعرف

[11] مفتاح بن عروس ، الاتساق و الانسجام في القرآن ، رسالة دكتوراه في قسم اللغة العربية و آدابها بجامعة الجزائر 2008/2007

القسم الذي ينتمي إليه بعنصرآخرشبيهٍ به من حيث احتوائه على المؤشرات الشكلية نفسها، فإنَّه يمكننا أن نحيله إلى القسم الذي ينتمي إليه النمط المستبدل به.وأما من الناحية النصية فالاستبدال، وفقا ًلنظرية هاليداي، هو عملية تتم داخل النص لا من خارجه، فيعوض عنصر من عناصرالنص بعنصر آخر منه أيضاً، مما يعني أنّ الاستبدال يمّثل شكلاً من أشكال العلاقات النصانية القبلية، فالعنصرالمتأخِّريكون بديلاً لعنصرٍ متقدمٍ مما يزيد من تماسك النص واتِّساقه.

I-4 -1- 3 الحذف

الحذف من العلاقات الداخلية المهمة التي تسهم في تسخير الطاقات التعبيرية للغة، إذ يعد إحالة قبلية، وهو من العلاقات التي لا تترك أثراً في نصانية النص، لأن عملية الاستدلال عليه إّنما تعتمد على جملة سابقة عليه، ولذا فهو لايعمل على اتِّساق النص وترابطه، مما يعني أّنه لايترك مثل الأثر الذي يتركه الاستبدال.

I- 4-1-4 -1 الوصل

تقنية الوصل من أهم التقنيات التي تؤكِّد اتِّساق الخطاب من عدمه، وفي الدراسات البلاغية هو الوصل بين الجمل أو عطف بعضها على بعض. ولا يتضمن إشارة موجهة نحو البحث عن المفترض في ما تقدم أو ما سيأتي (السابق واللاحق)، بل يقوم على تحديد الطريقة التي يترابط فيها اللاحق مع السابق، ويعني هذا أن يتشكَّل النّص من مجموعة من الجمل أو التراكيب الكلامية المتطابقة خطياً مما يجعله بحاجة إلى عناصر ربط متنوعةٍ تصل بين الجمل، وينقسم إلى أقسام تتمثّل في :العطف الإضافي، والعطف السببي، والعطف العكسي، والعطف الزمني. وينقسم من حيث التجسد في النص إلى قسمين :مايكون واضحاً بنفسه ويّتضح من خلال وسائل تركيبية ممثَّلة بأحرف العطف، والثاني ضمني يتم من خلال تجاور محدود وبسيط بين الكلمات، يفهم من السياق.

I- 4-1-5 الاتِّساق المعجمي

لانعني بالمعجم حين نذكره في دراساتنا اللغوية ذلك الكتاب المحصور بين دفتين يذكر الكلمات ومعانيها أو أي معجم مكتوب، ولكننا نعني بالمعجم مجمل الأداءات اللغوية التي استطاع اللغويين (ومنهم الشعراء) أن يخزنَوها في ذاكرتهم اللغوية ويستعملوها عند الحاجة إلى توظيفها وفقاً لقواعد النظام اللغوي العام. أما الاتِّساق المعجمي، فينقسم إلى قسمين :

أ- التكرير

يعني التكرير تكرار عنصر من العناصر المعجمية الاستعمالية بعينه أو بمرادفه أو ما يشبه مرادفه في النص الأدبي.

ب- التضام

يعني التَّضام توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظراً إلى ارتباطهما بحكم علاقة من العلاقات، والعلاقة النسقية التي تحكم هذا التزاوج في خطاب ما وهي علاقة التعارض أو التَّضاد.

I- 4-2 ماهية الانسجام

يقول"شارول" في مقال تناول فيه عوائق الانسجام في النصّ[12]؛ أن شرط الحكمعلى النصبالانسجام يكمنفي تحقيقطابعوالاستمراريةوهذايعنيأنيحتويفيتدرجهعلىعناصرتكرارية، إذ توفر اللغة مجموعة من الأدوات السانحة لتحقيق هذه الاستمرارية وهي الإضمار والتعريف والاستبدال و تغطية الافتراضية وإجراءات الموضعة.

يسمح الإضمار بالتذكير بعنصر أو بجملة أو بأكثر من جملة. أما التعريف فهو الانتقال من البنية النكرة إلى البنية المعّرفة. أما الاستبدال فيشبه التعريف ولكنه يمكن أن يمسّ مركبات اسمية أو فعلية أو حتى جمل، أما المتغطيات الافتراضية فهي كلّ ما يسمح السيّاق باستنتاجها والإجراءات الموضعة، كما هو معروف عند شارول أن الجملة تنقسم إلى قسمين: موضوع ومحمول. فأما الموضوع فهو كلّ ما هو معروف في الجملة. أما المحمول فهو الجديد في الجملة أي ما يفهمه المتلقي.

[12] MICHAL Charolles. Introduction aux problèmes de la cohérence des textes

وضع شارول في هذا الصدد قواعد لتحقيق الانسجام في النصّ حيث صنّفها كما يلي:

- قاعدة التكرار تسمح هذه القاعدة بتحقيق طابع الاستمرارية والتدرج المتجانس والمستمر وغياب القطعية.
- قاعدة التدرج: تتكامل هذه القاعدة مع قاعدة التكرار لذلك فإن قول مالا يكفي بالتكرار ليكون منسجما بل و لابد من التدرج.
- قاعدة عدم التناقض:تنص هذه القاعدة علىاستحالة وجود قضيتين متناقضتين في نفس في جملة واحدة مثل الصدق و الكذبو بعض المعايير الزمنية
- قاعدة العلاقة: حتى يكون النص منسجما يجب أن تكون الوقائع الواردة في العالم المطروح مترابطة.

خلاصـــــــــة الفصل

حاولنا في هذا الفصل تسليط الضوء على بعض النقاط التي بشأنها الافادة في حصر أهداف البحث، حيث مررنا بالترجمة الأدبية بغية توضيح مفاهيمها لنخصّ الحديث بعد ذلك عن نوع من أنواع الأعمال الأدبية و هو الرواية التي تشكل جزءً هاما في دراستنا هذه ؛ بموجب أنها مدونة البحث. انتقلنا الى ادماج نظرية تحليل الخطاب الروائي حيث رأيناها مناسبة لمعالجة موضوعنا و فيها عرضنا أولا مفهوم الخطاب عند العرب و الغرب ثم عرضنا كيف تطور هذا المفهوم و أصبح محل اهتمام العديد من الباحثين الذين جعلوا منها بحثا ودراسة ومقاربة ثم نظرية قائمة بذاتها و تُعتمد في تحليل جلّ النكهات الأدبية .منها استطعنا التمكن من أهم المعايير التي تضمن الاتساق و الانسجام في النص الأدبي و هذا ما أدرجناه في آخر هذا الفصل.

الفصل الثاني

أدوات الربط في اللغتين الإنجليزية والعربية

نتناول في هذا الفصل دراسة الربط في اللغة الأدبية، حيث سنتطرق إلى شرح مفهوم الربط وتبيان مفاده، و من ثم ننتقل إلى ايضاح أدوات الربطومعانيها و وظائفها في كلتا اللغتين العربية والإنجليزية.علما أن فيما يخصّ الترجمة؛فهذه الأدوات كغيرها من عناصر الكلم؛ يتحكم فيها المترجم حسب ما يخدم نصّه و بالتالي فعليه مراعاة جانبي النص المعنوي منه و الشكلي و نعني بالشكل هنا كلّ ما تعلّق بالتركيب اللغوي والنحوي للنص وهذا ما ذهبت إليه "أنيكاكلودوفيش" (AnicaGlodjović)في عرضها لبعض عراقيل الترجمة الأدبية نحو قولها:

"Creative writers are successful when they rely on virtual experience using theirownpersonal choice of grammatical form and lexis. In translating the literary texts there is noneed for translator to take over the source in order to improve and civilize it. The translatorshould carefully appreciate the tone and spirit of the whole original work throughwords، sentences and paragraphs it is made up of and determine what kind of style it reflectsfrom both the literary and linguistic points of view، with the reproduction of theoriginal style kept in mind[...]"[13]

" ينجح الكاتب عندما يعتمد على تجربته الخيالية و يستعمل ما يختاره هو من أشكال و قواعد نحوية، إذ لا يحتاج المترجم أن يتقيّد بالنص الأصل لتجويده عند تعامله مع النصوص الأدبية، بل يجدر به أن يعيأسلوب النص و روحه؛عبر الكلمات والجمل والفقرات التي تشكله لتحديد نوع الأسلوب الذي كتب به من الناحية الأدبية واللسانيةو ذلك للاحتفاظ به عند تحرير الترجمة[...]" ترجمتنا

و من هنا نتأكد أن المترجم وحده فقط يمكنه التحكم في المكونات التي بشأنها أن تضمن له توازن نصه و اتساقه. فمثلا هنا؛ يجدر به أن يلم بمعارف تخص أدوات الربط في كلتا اللغتين وهذا ما سنوضحه فيما يلي.

- [13]ANICA GLODJOVI. TRANSLATION AS A MEANS OF CROSS-CULTURAL COMMUNICATION: SOME PROBLEMS IN LITERARY TEXT TRANSLATIONS. Faculty of Philology and Arts، University of Kragujevac، Serbia. Series: Linguistics and Literature Vol. 8، No 2، 2010

II-1مفهوم الربط

الرّبط في اللغة هو اتحاد إما في عناصر الجملة أو الجمل فيما بينها لإنشاء علاقة نحوية بين دلالات هذه العناصر. استنادا إلى ما ذكرته الدكتورة نعيمة سعدية "... إنها علاقة تقوم بين سابق و لاحق في السياق اللغوي بواسطة إحدى وسائل الربط، التي تتحكم بهذه العلاقة، و هي ظاهرة في التراكيب اللغوية[...][14]فعامل الربط يضفي إلى النص تماسكا ويساعد المتلقي أو القارئ على فهم الكلام و إزالة اللبس و الغموض، و هذا ما سيتسنى لنا استنتاجه في القول التالي:

"الربط هو اصطناع علاقة سياقية نحويّة بين طرفين باستعمال أداة تدل على تلك العلاقة، وقد يكون الغرض من الربط أمن لبس فهم الارتباط بين الطرفين المربوطين، وقد يكون أمن لبس الانفصال بينهما، و هذا هو ما أقصده بالربط"[15]

وبالتالي فيكمن الربط في عملية وضع مفردات أو عبارات أو جمل وحدة تلو الأخرى والإيصال بينها بأدوات رابطة وهذا ما سمّته معظم الكتب المعالجة للموضوع "بالربط الأداتي"

II- 2أدوات الربط و معانيها في اللغة العربية

لا يقتصر ثراء اللغة العربية على المفردات و التراكيب فقط بل يتخطى ذلك إلى التشعب الوظائفي لعدّة تراكيب نحوية، إذ نخصّ الحديث عن أدوات الربط موضوع بحثنا ، فلطالما اعبر الكثيرين أن الربط يتم بحروف العطف فحسب، لكن بعد البحث في شأن هذا الموضوع ، تبيّن لنا أن أدوات الربط تتناثر لكثرتها. وسنبيّن فيما يلي ملخص لحروف العطف وما يسمى بعطف النسق و كذا أشكال أخرى للربط في اللغة العربية سنحاول تسليط الضوء عليها.

---

[14] د/ نعيمة سعدية: مذكرة دكتوراه بعنوان الربط حروفه و معانيه في الأبنية اللغوية – من منظور اللسانيات الحديثة- ، جامعة محمد خيضر بسكرة

[15] مصطفى حميدة:نظام الارتباط و الربط في تركيب الجملة العربية،الشركة المصرية العالمية للنشر - لونجمان، مكتبة لبنان، 1997، ص143

و على ضوء ما جاء في كتاب **جوزيف الحجار**[16] ورسالة الدكتورة **نعيمة سعدية** وكذا ما أمكننا أن نستفيده من الموقع الإلكتروني "**ملتقى أهل الحديث**"[17] اضافة إلى الكتب النحوية مثل مختصر النحو لعبد الهادي الفضلي و كتاب شرح الدروس في النحو لابن الدهان تتلخص حروف العطف في:

أدوات الربط ألفاظ تقوم بدور الرّبط بين أجزاء الجملة الواحدة، أو بين جملتين متتاليتين، أو بين فقرات النصّومن أبرز أغراضها حسن صياغة الكلام، والتّرابط بين الأفكار.
الأدوات العلاقات والوظائف

II- 2-1 روابط العطف

- الواو تفيد الجمع والاشتراك بترتيب أو بغير ترتيبو يسمى بواو العطف. يفيد الجمع المطلق بين المفردات أو الجمل و بالتالي يمكن اعتبارها دلالة عن الترتيب الزمني أو المكاني والمصاحبة، فوظيفة أداة "الواو" هي الربط بين العناصر.
- الفاء تفيد الجمع الترتيب و التعقيب بغير فاصل زمني ؛ فأما الترتيب فيكون بذكر الطرفين الأول تلو الآخر. أما عن التعقيب فيرتبط بالزمن و تكون مدّة قصيرة تفصل طرفي الحديث
- ثمّ تفيد التّرتيب مع التّراخي في الزّمن (مع طول المهلة)
- أو تفيد التّخيير، الإباحة، الشّك.
- أم تفيد الاستفهام وطلب التّعيين و المساواة و التّقسيم. ترد هذه الأداة على شكلين إما متصلة أو منفصلة؛ فأما المتصلة فتفيد الاستفهام إن سبقت بهمزة استفهام، كما تفيد التخيير ان سبقت بهمزة التسوية. أما المنقطعة غالبا ما تقع بين جملتين واحدة عكس الاخرى و في هذه الحالة تفيد إما الاستفهام أو النفي أو الانكار.
- بل تفيد الإضراب، (تنفي ما قبلها، وتثبت ما بعدها) اذا دخلت هذه الأداة على جملة فتدلّ على الإضراب أما إذا دخلت على مفردة دلّت على عطف. إن كان ما قبلها كلاما موجبا أفادت الإضراب ؛ أما إن كان منفيا دلّت على إقرار الحكم السابق.

[16] Joseph. n.hajjar ،traite de traduction،Limprimerie Catholique de Bayrout، 2eme E. 1977
[17] ملتقى أهل الحديث: حروف العطف، أبو عبد البرّ طارق دامي،تاريخ النشر 2013/10/10 على الساعة 02:33 زوالا،تاريخ زيارة الموقع: 2015/09/07 www.Alhdhdeeth.com/vb/showthread.php?=224334

- لكنتفيد حرف عطف يفيد الاستدراك في حالة ورود المعطوف عليه مفردا أو لم يقترن بواو أو نفي يسبقه، أما أذا غابت احدى هذه الشروط أصبحت حرف ابتداء و تعارض.
- حتّى تفيد انتهاء الغاية كما تدلّ على أن أحد الطرفين و هو المعطوف أنه بالغ إلى حدّ ما (حدّ معنوي) ؛ في الصفة أو الغرض المعطوف عليه..
- قد قبل الفعل الماضي تفيد التّأكيد، وقدقبل الفعل المضارع تفيد الشّك والاحتمال.
- لمّا قبل الفعل الماضي تفيد الظّرفيّة (ظرف زمان)

II-2-2 روابط وأدوات النّفي

- لم حرف نفي وجزم وقلب.
- لا النّفي (تثبت ما قبلها، وتنفي ما بعدها)
- لن حرف نفي ونصب واستقبال.
- ليس النّفي فعل ماض جامد.
- لا بدّ تدلّ على الضّرورة أو الاضطرار لفعل أمرٍ ما.

II-2- 3 روابط الحصر

- إنّما أداة حصر فقط.

*مكوّنة من: إنّ: حرف مشبّه بالفعل مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

ما: كافة، حرف زائد مبنيّ على السّكون لا محلّ له من الإعراب.

II- 2- 4 روابط التفسير

أعني، بعبارة أخرى، معنى ذلك، المراد، أقصد، فاء التّفسير، أي... الشّرح والتّوضيح، والتّفسير لإيصال المعنى بسهولة.

II- 2- 5 الرّوابط الاقتضائيّة

يجب، ينبغي، يقتضي، يتطلّب، من الضّروري... الأمر اللّطيف.

II- 3- 6 روابط الاستشهاد والتّمثيل

من هذا القبيل، نحو، من ذلك، مثلاً ، كما، على سبيل المثال... ضرب المثل والاستشهاد بالقول والحدث لتقريب الصّورة، ودعم الفكرة.

II-2-7 الرّوابط الظرّفيّة

ظروف المكان والزّمان: أمام، خلف، وراء، هنا، تحت، هناك، فوق، عند، بينما، حيث... تسلسل السّرد وتحديد المكان والزّمان، وتحريك الوصف، وإيحاء الصّورة.

II- 2- 8 روابط الجواب

نعم، أجل، بلى، لا، كلا... الإجابة بالقبول أو النّفي.

II- 2-9روابط الاستثناء

باستثناء، ما عدا، إلاّ، غير، خلا... استبعاد المستثنى من الحكم.

II- 2- 10 روابط المقابلة، الاستدراك والتّعارض

لكنّ، ولكن، بينما، إلاّ أنّ، غير أنّ، بالعكس، فإنّ، بالمقابل، أمّا... إكمال النّقص، معارضة ما قبل...

II- 2- 11روابط الشّك والتّرجيح

ربّما، لعلّ، قد (إذا سبقت الفعل المضارع)، يحتمل، محتمل، يمكن، ممكن، أفعال الظّنّ: ظنّ، حسب، خال، شكّ، أعتقد... التّرجيح، الاحتمال، إمكانيّة الحصول.

II-2- 12 أدوات الرّبط الدّالّة على السّبب والنّتيجة

بسبب، بفضل، نظرًا لـ، فاء السّببيّة... التّعليل وربط السّبب بالنّتيجة.

II-2- 13أدوات الرّبط الدّالّة السّبب

لأنّ، حيث، بحيث، من حيث أن، إنّ، إذ، إنّ، بما أنّ، لام التّعليل، كي. التّعليل وربط السّبب بالنّتيجة.

II- 2- 14أدوات الربط الدالّة على النتيجة

وعلى هذا، ونتيجة لهذا، ولهذا، ومن هنا، إذًا، إذن، لذلك، بناءً عليه، نخلص إلى... الاستنتاج بعد تحليل الأسباب وتقديم الأدلّة.

II- 2- 15 أدوات الرّبط الدّالّة على التّعليل وما شابهه

لام التّعليل، كي، حتّى، من أجل أن، كيما، لكيلا، لئلا. تفيد التّعليل.

II- 2- 16 أدوات الرّبط الدّالّة على التّوكيد

إنّ وأنّ

نونا التّوكيد الثّقيلة والخفيفة، لام التّوكيد، ضمائر الفصل، أحرف الاستقبال (السّين، وسوف)، قد (إذا سبقت الفعل الماضي). تفيد التّوكيد.

*إنّ وأنّ: فهُما حرفا توكيد يدخلان على الجملة الاسميّة، فينصبان الأوّل، ويرفعان الثّاني.

إنّ: بكسر الهمزة، لا بدّ أن تكون في بداية الجملة.

أنّ: بفتح الهمزة، لا بدّ أن يسبقها كلام.

II- 2- 17 روابط الإقرار والإثبات

- من الثّابت أنّ، من المتوقع أنّ

- من المعروف أنّ، من المقرّر أنّ... تفيد الإقرار والإثبات.

II- 2- 18 أدوات الشّرط الجازمة

إنْ، من، ما، مهما، متى، أين،

أينما، أنّى، حيثما، كيفما، أي. الشّرط.

II- 2- 19 أدوات الشّرط غير الجازمة

إذا، لو، كلّما، لولا. الشّرط.

II- 2- 20 أدوات التّفصيل

- أمّا حرف شرط وتفصيل وتوكيد ولا يليها إلا اسم.

- إمّا التّقسيم والتّفصيل.

حرف تفصيلي غير عامل واجب التّكرار، ويحمل معاني: التّخيير، الإباحة، والإبهام، الشّك.

من جهة اخرى، تارة، مرّة... التّقسيم والتّفصيل.

II- 2- 21 كلمات للرّبط بين جمل تحمل نفس الفكرة

- "أيضا" و "كذلك" تفيدان الوصل والتّتابع كما تستعملان مع شيئين يتوافقان فيما بينهما.

- بالإضافة إلى الوصل والتّتابع، تستخدم في حاله إضافة معلومات إضافيّة حول موضوع معيّن.

-إلى جانب الوصل والتّتابع، نفس معنى (بالإضافة إلى)

- كما أنّ الوصل والتّتابع، للتّشابه أو التّعليل.

II- 2- 22 أدوات دالّة على مخالفة الواقع

رغم ، برغم ، بالرّغم من ، مع أنّ... مخالفة الواقع.

تعمل أدوات الربط في اللغة العربية على توحيد مكوّنات الجملة أو الجمل فيما بينها، تبعا لظاهرتين تركيبيّتين هما الإرتباط والرّبط، بحيث يتمّ تفاعل في عقل المتكلّم بين دلالات الألفاظ ومعاني النّحو، وهو ما نسميه بنشوء علاقة نحويّة سياقيّة وثيقة بين معنيين.

II- 3أدوات الربط ومعانيها في اللغة الإنجليزية

ترد فيما يلي أدوات عطف النسقمن أدوات الربط و"أدوات العطف الاتباعي "التي تدل على العلاقة الاتباعية –كما يشير اليها اسمها بين عنصرين في الجملة . و هذا استنادا لما استطعنا استنباطه من كتاب النحو الإنجليزي للنّحَوي « John EASTWOOD »[18]جون إيستوود. إذ لا يختلف تقسيم أدوات الربط في اللغة الإنجليزية كثيرا عن التقسيم الذي رأيناه في اللغة العربية فهنا نجد حروف العطف مقسّمة إلى عطف النسق و مقابله في اللغة الإنجليزية " Coordination" و كذا العطف الاتباعي الذي يقابله "Subordination" ، و كلّ بالأدوات الخاصة به، كما اعتمدنا على قاموس المورد الحديث[19] لإيجاد مقابلات لها في اللغة العربية وسنقوم بذكرها فيما يلي:

II-3-1 And**(الواو -ثم -الفاء -كذلك)**: تفيد الاضافة لبناء نص عن طريق مفردات و جمل أو فقرات. تحمل عدّة معاني حسب موقعها أين وردت، حيث تفيد أيضا النقص و التماثل و الهدف و المفاضلة.

II- 3- 2OR**(أم -أو -وإلا -وإما)**: أداة تفيد التفضيل بين عنصرين مختلفين في ذهن المتلقي، إذ تفيد أيضا الفصل و التفريق بينهما. اضافة إلى ما قيل فلهذه الأداة دور آخر يتمثل في إعادة الصياغة لإزالة الغموض أو لتصحيح ما قيل قبلها.

II- 3- 3 But**(غير** أنّ، **بيد أنّ ، إلاّ ، لولا)**: تدلّ هذه الأداة على: الاستثناء و التكذيب و الاضراب و التضاد و أخيرا التعارض المنطقي. تتميز بعرض تناقض منطقي بين عنصرين.

[18]John eastwood. oxford guide to english grammar. Oxford University Press 1994. 7th Edition (2002)

[19]روحيالبعلبكيقاموسالموردالحديث" عربيانجليزي"،دارالعلمللملايينبيروت،الطبعةالسابعة 1990

II- 3- 4 Next**(ثم بعد ذلك ، تكون تلو ،في المرة التالية بعده)**: وتدل على تجاور وتسلسل العناصر المربوطة بهذه الأداة ،ويكون الرّبط إما زمانيا أو مكانيا .

II- 3- 5 As Well as**(بالإضافة الى – بقدر ما – بمثل ما)**:أداة تفيد الجمع بالدرجة الأولى، إذ تجمع بين عنصرين يشتركان في صفة معينة .

II- 3- 6 When(متى – حين-حينما...): تقوم على العامل الزمني الرابط بين عنصرين متزامنين ،كما له مفهوم المستقبل أو حتى التأكيد على معلومة ما.

II- 3- 7 Where(أين –حيث-أينما):تحمل هذه الاداة معنى واحد في مختلف مواقعها في الجملة وهو الدلالة على المكان .

II- 3 - 8 If(اذا –لو -ان) تدل : هذه الاداة على الشرط .

II- 3-9 So**(لكي –كي-حتى-كذلك-إذن)** تحمل معنى السببية والإحالة .

II- 3- 10 Since**(منذ–لأن- إذا –لما)**:تحمل هذه الأداة معنى زمني أي نقطة انطلاق غرض ما في زمن معين ،أو سببية إذ تدل على تغير الحالة .

II- 3- 11 Unless**(لولا)** تفيد الحسرة و الاستدراك

II- 3- 12 As long as**(طالما ، لطالما ، ما دام، لو ، إذا ، شرط أن)**

II- 3- 13 Anywhere**(في أي مكان ،حيثما)**

II- 3- 14 Than**(من، غير ، على أنّ ، حتى)**

II- 3- 15 Who**(من، الذي ، التي)**

II- 3- 16 However**(لكن، مع ذلك، غير أنّ ، بينما)**

II- 3- 17 Also**(أيضا ، كذلك)**

II - 3- 18 Besides**(بالإضافة إلى ، علاوة على ذلك)**

II -3-19 Then**(ثمّ ،إذا ، علاوة على ذلك ، أيضا)**

حاولنا معرفة مدى استعمال نظام الرّبط في كلتا اللغتين العربية والإنجليزية، فتوصّلنا اِلى أنّ كلتاهما تستعملانه، حتّى أنّ بعض الأنواع منه تقريبا نفسها بين اللغتين من حيث التراكيب والمميّزات،اِلاّ أنّ ظروف الاِستعمال تختلف، أما أنّ الوضعية نفسها والحقيقة نفسها يمكن أن تعبّر عنها اللغتان بطريقتين مختلفتين تبيّن لنا في هذا الفصل مدى أهمية الإلمام بأدوات الربط في اللغة العربية واللغة الإنجليزية، بالرغم من أن هذا المجال لم ينل قسطا وافيا من الاهتمام لدى الباحثين. و ذلك لقلّة الوعي بمدى أهميتها في بناء النص، إذ يستلزم على المترجم قراءة قطعة الترجمة كلها مرة واحدة وفهم موضوعها وجملها وبعد ذلك نشرع في الترجمة حسب المعنى مع الأخذ بعين الاعتبار كلّ أشكال الربط التي يمكن أن ترد في الوحدة الترجمية.

الفصل الثالث

دراسة تحليلية للمدونة

درسنا في هذا البحث الجانب النحوي في الأعمال الأدبية، إذا تناولنا أدوات الربط وكيفية التعامل معها أثناء الترجمة و أخذنا كنموذج لدراستنا هذا العمل الأدبي" الأجنحة المتكسرة" الذي حررّ بقلم الكاتب و الروائي اللبناني "جبران خليل جبران". كما تمكنّا من الحصول على النسخة المترجمة لهذه الرواية من أجل القيام بتحليل الترجمة و مقارنتها بالنص الأصلي. قام بترجمة هذه الرواية من اللغة العربية إلى الإنجليزية هذا المترجم المدعو فارس أنطوني ر.جبران (Ferris Anthony R. Gibran) بعنوان (The BrokenWings)[20]رغم أن الترجمة لم تتوفر في نسختها الورقية إلا أننا و لحسن الحظّ تمكنّا من اقتناءها على الموقع الالكتروني(goodreads.com)

III-1 التعريف بالمدوّنة

لقد وقع اختيارنا على الروايةلأنها و ببساطة تلائم موضوع بحثنا بالإضافة إلى أنها تحظى بوفود من القرّاء أكثر من الأنماط الأخرى . تتمثّل هذه المدوّنة في رواية تحمل عنوان "الأجنحة المتكسرة" للروائي اللبناني جبران خليل جبران. تمّت طباعة هذا الكتاب في مطبعة "جادة مكتب عنبر - هاتف 23859" و قامت دار كرم في دمشق بنشره عام 1912. كان ثمنها في ذلك الوقت 300 قرش سوري أو ما يعادلها. كانت في متناولنا نسخة قديمة تحمل صورة المؤلف الغلاف الأمامي للكتاب و صورة على الغلاف الخلفي لإحدى الرسوم التي قام بها جبران.مع النسخة المترجمة إلى اللغة الإنجليزية بقلم المترجم "فارس أنطوني جبران " بعنوان مترجم حرفيا عن العنوان الاصل "The Broken Wings ". تتوفر النسخة على شكل ملف (pdf)نشر على الموقع الإلكتروني (http://www.blackmask.com) في عام 2005 وأخذت من الموقع الأصلي (www.khalil.org). تمّ انتاج هذا الكتاب الإلكتروني من طرف « Stuart Kidd » "ستوارت كيد".

[20] فارس أنطوني جبران: The Broken Wings، لندن هاينمان، 1 جانفي 1972
http://www.goodreads.com/book/show/291.The_Broken_Wings?utm_campaign=2015-09&utm 2015/01/10)

III-1-1 التعريف بالكاتب

على ضوء كتاب ميخائيل نعيمة[21] الذي تطلعنا عمّا جاء فيه عبر موقع الانترنيت "الجزيرة"[22] سنعرض حياة الكاتب الروائي جبران خليل جبران:

ولد هذا الفيلسوف والأديب والشاعر والرسام من أسرة صغيرة فقيرة في بلدة بشري في 6 كانون الثاني 1883. كان والده خليل جبران الزوج الثالث لوالدته كاملة رحمة التي كان لها ابن اسمه بطرس من زواج سابق ثمّ أنجبت جبران و سابق ثم أنجبت جبران و شقيقتيه 'ماريانا' و 'سلطانه'.

وبفضل أمه، تعلم الصغير جبران العربية، وتدرب على الرسم والموسيقى. ولما لاحظت ميل الرسم لديه، زودته بألبوم صور لـ ليوناردو دافنشي، الذي بقي معجباً به بصمت. بعد وقت طويل، كتب يقول: "لم أر قط عملاً لليوناردو دافنشي إلاّ وانتاب أعماقي شعور بأن جزءاً من روحه تتسلل إلى روحي..."

تركت أمه بصمات عميقة في شخصيته، ولم يفته أن يشيد بها في "الأجنحة المتكسرة": "إن أعذب ما تحدثه الشفاه البشرية هو لفظة "الأم"، وأجمل مناداة هي "يا أمي". كلمة صغيرة كبيرة مملوءة بالأمل والحب والانعطاف وكل ما في القلب البشري من الرقة والحلاوة والعذوبة. الأم هي كل شيء في هذه الحياة، هي التعزية في الحزن، والرجاء في اليأس، والقوة في الضعف، هي ينبوع الحنو والرأفة والشفقة والغفران، فالذي يفقد أمه يفقد صدراً يسند إليه رأسه ويداً تباركه وعيناً تحرسه..."

أما عن أدبه فكان لكتاباته اتجاهين، أحدهما يأخذ بالقوة ويثور على العقائد والدين، والآخر يتتبع الميول ويحب الاستمتاع بالحياة.

أبطأ هذا النشاط الإنساني والأخبار المأساوية التي توافدت عليه من أوروبا والمشرق نتاجه الأدبي.

صحيح أنه نشر عام 1914 مجموعته "دمعة وابتسامة"، غير أنها لم تكن سوى جمع لمقالات بالعربية

---

[21] ميخائيل نعيمة: جبران خليل جبران (حياته- موته – أدبه- فنه)، مؤسسة نوفل للنشر، بيروت لبنان، 1978، ط8

[22] http://www.al-jazirah.com.sa/2001/20010107/cu1.htm(10-01-2015)

(56 مقالة) نشرت في "المهاجر"، وكان هو نفسه قد تردد في نشرها. كانت ذات نفحة إنسانية وضمت تأملات حول الحياة، والمحبة، والوضع في لبنان وسوريا ، وقد اتخذت شكل القصيدة المنثورة، الأسلوب غير المعروف في الأدب العربي، وقد كان رائده.

في هذه الفترة تقريباً، شعر بالحاجة للكتابة بالإنكليزية، هذه اللغة التي يمكن أن تفتح له الكثير من الأبواب وتمكنه من ملامسة الجمهور الأمريكي. قرأ "شكسبير" مرة أخرى، وأعاد قراءة الكتاب المقدس مرات عدة بنسخة "كينغ جيمس"... كانت إنكليزيته محدودة جداً،غير أنه عمل طويلاً وبجد حتى أتقن لغة شكسبير ولكن دون أن يتخلى عن لغتهالأم: حيث ورد"بقيت أفكر بالعربية". كان غنى العربية، التي أولع بها، يدفعه دائماً إلى سبر الكلمة التي تتوافق بأفضل شكل مع مثيلتها في الإنكليزية، بأسلوب بسيط دائماً..."

مؤلفاته باللغة العربية	مؤلفاته باللغة الإنجليزية
- دمعة وابتسامة1914 .	-النبيThe Prophet1923
- الأرواح المتمردة1908 .	- المجنونThe Madman 1918
- الأجنحة المتكسرة1912 .	- السابقThe Forerunner 1920
- العواصف / المواكب1918	- رمل وزبدSand and Faom1926
- البدائع والطرائف عام 1923	- يسوع ابن الإنسان Jesus, the san of Man. 1928

III-1-2 تلخيص رواية الأجنحة المتكسرة

الأجنحة المتكسرة قصة مثّلها الحب و الجمال ثم الموت، قصّة كفنت مشاعر و أحاسيس جمّة ، قصّة عكست شخصية كاتب و سردت حكاية عاشق. كان في مقتبل العمر عندما طرق الحب بابه و فتح له عينيه و هام في بحر العذوبة و الشوق. كانت سلمى كرامة أول صبية أرته الفردوس الأعلى بجمالها وعذوبتها. سلمى كرامة مثل لكلّ ما هو حيّ و مثل لكل ما هو جميل و مثل لكلّ ما هو عذب وحلو. كانت سلمى كنغمة سجيّة بين شفتي الحياة أصبحت سرا صامتا في صدر الأرض.

تتناول قصّة الرواية قضيّة اجتماعية بالدرجة الأولى لكن تروي تجربة شخصية حقيقيّة للكاتب. هي قصّة بسيطة تحمل معاني كبيرة تتلخص أحداثها في قصّة حبّ باءت بالفشل بين بطل القصّة و البطلة 'سلمى كرامة' إذ كان والد سلمى"فارس كرامة" من شرفاء البلد لكن شائبته أنه يخضع كثيرا لرأي الناس و هو ما أثّر على علاقة جبران بمحبوبته سلمى، تلك الحناء التي خطفت قلبه و حرمت عليه النوم منذ أن عرفها.كان "فارس"صديقا مقرّبا لوالد جبران لذا يحملان لبعضهما عاطفة خاصة رغم ذلك فوالد سلمى قد حال بينهم إذ زوّجها بابن عمّها "منصور" رغم أن قلبها الرقيق قد سكنه جبران حتى وهي متزوّجة مع ابن عمّها إلاّ أن ذلك لم يمنعها من رؤية جبران واستكمال علاقتها معه خفية ،لكن سرعان ما أوقفوا هذه العلاقة لأن المطران كان يتجسس عليهما في ذلك الهيكل المهجور أين كانا يلتقيان. بعد مرور خمس سنوات على زواجها؛ أرزقت بولد أضجّ البيت فرحا ، لكن ما إن ذاقت طعم الأمومة حتى توفي المولود ،وما لبثت هي أن تبعته.

III-1- 3 دراسة شخصيات و أحداث الرواية

برزت في هذه الرواية شخصيتين بشكل كبير و هما: " جبران خليل جبران" و هو الرواي و المؤلف نفسه؛ ذات القلب المهموم و العاشق الولهان. يكنّ حبا كبيرا لسلمى

وحبيبته "سلمى" : جميلة بجمالين، جمال الوجه وجمال الروح، تحب و تقدر وتعزّ والدها كثيرا.ثمّ نجد شخصيات ثانوية مثل والد سلمى: فارس كرامة.شخصية محبوبة و عادلة لكن الرياء قد أفسد كلّ تلك الخلق عنده. اضافة إلى و زوجها"منصور بيك". وعمّه المطران... الخ

ما يبزغ في ذهن القارئ عند التطلع على كيفية بناء الشخصيات في هذه الرواية ، هو و كأنه تعمّد سلب الروح في هذه الشخصيات بل وتعدى ذلك إلى جعلها مجرد دمى يحركها الكاتب على هواه ، إذ لم يفعمها بالحيوية.

أما إن أردنا الحديث عمّا أتى في الرواية من أحداث، فنجد أنّها قد طغى عليها السرد وتكاثرت فيها الأحداث وفيما يلي سنحاول أن نسلط الضوء على أبرز أهمّ الأحداث فيها:

- أول حدث بارز هو لقاء جبران خليل 'بطل القصة' مع أعزّ أصدقاء والده و هو 'فارس كرامة' والد 'سلمى' .
- يليه حدث آخر لا يقلّ أهمية ممّا سبق و هو دعوة فارس كرامة لجبران لزيارته في منزله، ممّا سمح له برؤية و التعرف على سلمى و الوقوع في هوى بعضهم البعض.
- طلب 'المطران' يد سلمى من أبيها ليزوجها بقريبه 'منصور بيك' وقبول سلمى بهذا الزواج لتحول حياتها و حياة حبيبها إلى مأساة.
- لقاءات خفية بين جبران و سلمى وراء ظهر زوجها.
- ثمّ الحدث الذي أثار ضجّة وهو أرزاقها بمولود خمس سنوات من العقم منذ زواجها لتضع بعدها نهاية لحياتها بعد وفاة مولودها.

III-1- 4المواضيع المتناولة في الرواية

عالج الروائي "جبران خليل جبران" من خلال هذه الرواية عدّة مواضيع اجتماعية و انسانية تدعو المتلقي الى اعادة التفكير في وجهة النظر للحياة. اذ تجسّدت هذه الأفكار من خلال ما حدث للشخصية البطلة في القصة "سلمى كرامة" كيف كانت في عزّ عمرها مطمئنة عند أبيها لا تحمل

همّ الحياة القاسية وهذا ما قاله عنها جبران " و سلمى كرامة كانت جميلة النفس والجسد، فكيف أصفها لمن لا يعرفها؟..." [23]لكن سرعان ما عبست الحياة في وجهها.

كما تطرق إلى معالجة موضوع الطبقات الاجتماعية من خلال زواج سلمى من "منصور بيك" عن غير حب فقط لأن له مكانة اجتماعية. ومنه أوضح آفة اجتماعية أكثر خطورة و هي اقامة علاقة سرية معه كعشيق بينما كانت متزوجة شرعيا من "منصور بيك". كما بيّن في آخر المطاف أن المبادئ الانسانية غالبا ما تطغى على العاطفة في العلاقات الاجتماعية ، و هذا ما يستنبطه المتلقي حين يرى كيف تلاشى ذلك الحب الكبير الذي كان يجمعهما بمجرد السعي وراء المكانة الاجتماعية.

III - 2تحليــل المدوّنة

بعد دراستنا للمدوّنة نظريّا و إلمامنا بفحواها و تعرُّفِنا على الخصائص الأسلوبية للكاتب، تفتّح أمامنا المجال لتحليل هذه المدوّنة من الجانب النحوي والجانب التركيبي، إذ سبقنا بوضح منهجية لتأطير عملنا وهو ما سنراه فيما يلي

III-2-1 منهجية تحليل المدوّنة

بغية التّمكن من دراسة أدوات الرّبط دراسة سديدة، قرأنا رواية "الأجنحة المتكسرة" وترجمتها TheBroken Wings قراءة استطلاعية و منها استنبطنا الجانب المفهومي للقصة واستخرجنا كّلما تعلق بأحداثها وشخصياتها والمواضيع التي عالجتها، ثم أعدنا قراءتها مرارا قراءة تحليلية ومنها تمكناّ من استخراج المواقع التي تظهر فيها هذه الأدوات من نصّ الرواية وبحثنا عمّا يقابلها في اللغة الإنجليزية. أدرجنا لذلك عدّة نماذج تتمثل في مقتطفات من نص الرواية حيث ترد إحدى أدوات الربط ثمّ تليه ترجمته من النص الإنجليزي لتبيان مواضع تماثل و اختلاف الاستعمالات لأدوات الربط. وبعدما حلّلنا نص الرواية توصلنا إلى استنتاجات أدرجناها في خلاصة الفصل. أما عن المدوّنة ونظرا لتعذّر إدراج النسختين كاملتين فقد اخترنا فقط

[23] الأجنحة المتكسرة ص 26

الصفحات حيث وردت مقتطفات النماذج ووضعنها في ملاحق البحث اضافة إلى مسردين لأدوات الربط والمصطلحات الواردة في البحث.

اخترنا الفصول الأولى من المدوّنةوفي ترجمتها لنقوم بتحليلها و دراسة أدوات الربط فيها و تتمثل في:

- الكآبة الخرساء (ص. 11 – 14) ↔SILENT SORROW (P. 2-3)
- يد القضاء (ص. 10- 19)↔HAND OF DESTINY (P.3- 4)
- في باب الهيكل (ص. 20- 25) ↔ ENTRANCE TO THE SHRINE (P.4-6)

سنلاحظ كيف تمّت ترجمة أدوات الربط فيها وماهي الأساليب التي اتّبعها من أجل تحقيق الاتساق في النص الهدف.

III-2- 2 نماذج عن ترجمة حروف الربط في رواية الأجنحة المتكسرة

بعد اطلاعنا على ترجمة الفصل الأول من المدوّنة و الذي يحمل عنوان "الكآبة الخرساء" التي ترجمها فارس أنطوني بـ« SilentSorrow » فقد تمكنّا من معرفة كيف تعامل مع أدوات الربط، إذ أنه ترجمها بعدّة طرق،و سنبيّن فيما يلي بعض النماذج من الترجمة.

النموذج الأول

أنتم أيها الناس تذكرون فجر الشبيبة فرحين باسترجاع رسومه متأسفين على انقضائه، أما أنافأذكره مثلما يذكر الحرّ المعتق جدران سجنهو ثقل قيوده(ص.11)

My neighbors, you remember the down of youth with pleasure and regret its passing; but I remember it like a prisoner who recalls the bars and shackles of his jail(p.2)

←فضّل المترجم في هذا المثال أن يترجم أداتي الربط أما التي هي حرف شرط و توكيد و تفضيل بـ but وذلك حسب سياقها في الجملة كونها لها معنى لكن أما مثلما التي هي رابط للاستشهاد و التمثيل فترجمها بمقابلها في اللغة الانجليزية . like.

بالعودة إلى معايير الاتساق النصي، فإننا نلتمس عنصر الاستبدال في المثال أعلاه، حيث أن أداة الربط " أما" تقابلها لفظة(concerning) في اللغة الإنجليزية لكنه استبدلها بالأداة (but) من أجل اضفاء التماسك للجملة ولو استعمل لفظة(concerning) لما أدت المعنى مما يؤدي إلى الاخلال باتساقية النص.

النموذج الثاني

السنين التي تأتي بين الطفولة و الشباب(ص.11)

years between infancy and youth(P.02)

← كذلك عن "الواو" التي هي رابط من روابط العطف في هذا المثال، ترجمها بمقابلها الأول في اللغة الإنجليزية "and" لتفيد الاضافة. و كان ذلك ناجعا في النص الهدف.

هنا نلتمس عنصر الوصل من الدرجة الأولى حيث ترجمة أداة وصل عربية بأداة وصل إنجليزية مقابلة لهاقصد الربط و الوصل بين الجملتين لا غير.

النموذج الثالث

أما أنا فلا أستطيع أن أدعو سني الصباسوى عهد آلام خفية(ص.11)

But I call those years an era of silent sorrow (p.2)

←رغم أنمقابلات "أمّا" التي هي حرف شرط وتفضيل وتوكيد في اللغة الإنجليزية عديدة حسب قاموس المورد الحديث و هي: ... yet - as far as...concerned- as to – but however ، إلا أنه اختار أن يترجمها بأداة « but » وغيّر كذلك تركيب الجملة إذ حذف الفاء التي تفيد الجمع والترتيب والتعقيب بغير فاصل زمني و لم يترجمه اضافة إلى أننا لا نجد أسلوب الاستثناء في الجملة الإنجليزية بل فضّل

أن يترجمها بجملة مؤكدة ليحافظ على عبقرية اللغة الهدف لأنه اعتمد أسلوب الإبدال، رغم ذلك فقد أفلح إلى حد ما في أداء المعنى. كان بإمكانه ترجمتها نحو

« As far as I'm concerned, I can not call my childhood except an age of silent sorrow..." (ترجمتنا)

النموذج الرابع

و لم تجد منفذا تتصرف منه إلى عالم المعرفة حتى دخل إليه الحب(ص. 11)

And it could find no outlet to the world of knowledge and wisdom untill love came and opened the heart's doors and lighted its corners (p.2)

←قام المترجم في هذا المثال بترجمة الواو التي هي واو عطف أيضا بمقابلها and و أدّت المعنى وترجم الأداة "حتى" العاطفة التي تفيد إنتهاء الغاية بالأداة until في اللغة الإنجليزية

النموذج الخامس

فالحب قد اعتق لسانيفتكلمت ومزّق أجفاني فبكيت وفتح حنجرتيفتنهدت وشكوت(ص.11)

love provided me with a tongue and tears(P.2)

←فهنانقل المترجم مباشرة الفكرة دون مراعاة التركيب في اللغة العربية و لم ترد أية أداة ربط في الترجمة، فلو استحسن المترجم لقال في ذلك:

Love released my tongue with words, ripped my eyelid thus I cried, opened my throat so I took a breath and I was sorry for (ترجمتنا)

← *وذلك لتكون أكثر أدبية بنقل تلك الصور البيانية. فالمترجم هنا اعتمد الحذف في اعادة صياغته للجملة بمقتضى أن هدا العنصر يسمح بحذف مكون أو عدة مكونات الجملة شرط ألا يخلذلك بمعناها وكان أيضا مفاده أن تتسق بين الجمل.*

النموذج السادس

فما أغمضت عينيّ عن هذا المحيط إلا رأيت تلك الأودية المملوءة سحرا و هيبة (ص.12)

Every time I close my eyes, I see those valleys full of magic and dignity (p.2)

←استعمل المترجم لفظة "evreytime" كمقابل للأداة "فما". غير أن هذه الأداة في اللغة الإنجليزية تقابلها "كلما" في اللغة العربية. وردت هذه الجملة شرطية فما....إلا و قد حافظ المترجم على أسلوب الشرط في اللغة الهدف لكن على المستوى الدلالي فقط و ليس التركيبي، حيث اكتفى بوضع فاصلة كمقابل للأداة "إلا" لتربط بين جملة الشرط و جوابها، بالتالي نجحت ترجمته إلى حدّ ما. لأنه أراد *بذلك تحقيق الاتساق لذا لجأ للاستبدال مرة أخرى.*

النموذج السابع

و لكن هذه المحاسن التي أذكرها الآن و أتشوق إليها تشوّق الرضيع إلى ذراعي أمه هي التي كانت تعذب روحي المسجونة في ظلمة الحداثة...(ص.12)

All those beauties which I speak of now and which I long to see, as a child longs for his mother breast, wounded my spirit, imprisoned in the darkness of youth...(p.02)

←نلاحظ في هذا المثال أن المترجم قد استغنى عن ترجمة "لكن" التي هي رابط من روابط المقابلة والاستدراك و التعارض إذ رأى أنه لا تفرق ترجمتها من عدمها. أما عن باقي أدوات الربط فقد أرداها في اللغة الهدف إذ ترجم " الواو" بـ "and" في بداية الجملة ثمّ اكتفى بوضع فواصل لما تقتضيه قواعد اللغة

الإنجليزية. أما عن مثال الواو مثلا هنا فقد تفادى أسلوب التكرار أو التكرير كما جاءت في عناصر الاتساق المعجمي، لأنه مخل بالنظام التركيبي للغة الانجليزية و بالتالي نظام الفواصل ليعوض عن الواوات التي حذفها.

النموذج الثامن:

يقولون إنّ الغباوة مهد الخلوّ و الخلوّ مرقد الراحة (ص.12)

It is said that unsophistication makes a man empty and that emptiness makes him carefree (p.2)

←هنا أيضا اختار المترجم المقابل المعجمي لهذه الأداة "الواو" التي تفيد الجمع و الاشتراك.

النموذج التاسع

... مرقدا للراحة - و قد يكون ذلك صحيحا... (ص.12)

... carefree.It may be true... (p.2)

←نقل المترجم هذه الجملة دون ترجمة الواو، إذ اكتفى بوضع نقطة ثمّ استهل جملة جديدة بحرف تاجي. كما تفتضيه خصائص اللغة الإنجليزية التي تعتمد بدورها علامات الوقف أثناء الربط.

النموذج العاشر

أتعس المخلوقات أمام وجه الشمس لأنّ نفسه تظلّ بين قوّتين هائلتين...(ص.13)

The most unfortunate creature under sun, because he is torn by two forces.(p.2)

←أفلح المترجم في رد المعني في هذه الجملة، كما اختار المقابل المعجمي للأداة الأولى "لأنّ" التي تفيد السبب و النتيجة، حيث ترجمها بـ « because » . أما عن الأداة الثانية "بين" الرابطالظرفي فلم يأتي

بمقابلها « between » بل ترجمها بـ "by" ولا يعدّ خطأ لأن المترجم قد كان مقيّدا بالفعل الذي اختاره « torn by » و الذي عني "تمزقه أو تشقّه قوّتين" لكن لو اختار المقابل المعجمي لكلمة " تظلّ" لحافظ على مقابل الأداة بين « tween » لقال مثلا:

He remains between two forces.(ترجمتنا)

النموذج الحادي عشر

و تريه محاسن الكائنات من وراء ضباب الأحلام ...(ص.13)

...and shows him the beauty of existence through a cloud of dreams...(p.2)

←قام بترجمة كلا أداتي الربط "من" التي تفيد الجر و "وراء" الرابط الضرفي بمقابل لمعناها « through » أي "من خلال". و إن قام بترجمتها كلّ على حدا: "من" ↔ « from » و"وراء" ↔« behind » لأصبحت:

... the beauty of existencefrom behind the cloud of dreams

← و هذه العبارة لا تؤدي المعنى المراد في النص. هنا قام باستبدال اللفظتين من أجل الحفاظ على اتساق وانسجام الجملة

النموذج الثاني عشر:

وقوّة ظاهرة تقيّده بالأرضو تغمر بصيرته بالغبار و تتركه ضائعا في ظلمة حالكة(ص.13)

... the second ties him down to the earth and fills his eyes with dust and overpower him with fears and darkness(p.2)

←هنا قام المترجم باختيار مقابل واحد للواوحرف العطف الذي يفيد الجمع و الاشتراك إذ فضّل ترجمتها بمقابلها الأول أو المعجمي « and » ما عدا الواو الأولى في بداية الجملة فقد استغنى عنها.

النموذج الثالث عشر

فبانت بين المنازل كأنها حوريات بملابس ناصعة قد بعثت بهنّ الطبيعةعرائس وزوجات لأبناء الشعروالخيال(ص.15)

... looking like houris or brides sent by nature to inspire poets and excite the imagination(p.3)

←وردت في هذه الجملة عدّة أدوات الربط إلاّ أنه ترجم فقط" كأن" بـ"like" دون ذكر "لبين" و"قد" والواو. بل أتى بأدوات أخرى لم تذكر في الجملة الأصل و استعملها في مواضع مخالفة لمواضع أدوات الربط في النص الأصلي. ذلك عائد إلى أن المترجم قد طوّع هذه الجملة حين ترجمها.

النموذج الرابع عشر

كصبيّة حسناء قد اغتسلت بماء الغدير ثمّ جلست على ضفّته(ص.15)

Like a mermaid sitting by the side of brook drying her smooth skin in the rays of the sun (p.3)

←ترجم "الكاف" التي هي حرف التشبيه بـ " like "لكنه حذف أداة "ثمّ" التي تفيد الترتيب مع التراخي رغم حضورها في هذه الجملة ، إذ أنها تبيّن وجود فترة زمنية معيّنة بين الاغتسال و الجلوس و هذا ما غاب في الجملة الإنجليزية.

النموذج الخامس عشر

حتىّ إذا ما بلغت بي غابة الصنوبر...(ص.20)

As I reached the pine woods...(p.4)

←ترجم الجملة حسب تأويله لها فقد ترجم مجمل العبارة " حتي" إذا ما بلغت" بمفردة واحدة وهي « As » إلا أنّ ذلك لم يخلّ بالمعنى.

النموذج السادس عشر

فتقدمت الصبية إليّو حدّقت إلى عينيّ كأنها تريد أنتستنطقهماعن حقيقة أمري وتعلم منها أسباب مجيئي إلىذلك المكان؛ ثمّ أخذت يدي بيد تضارع ... عند ملامسة الأكف بعاطفة...(ص.21)

Selma stared at me a moment as if doubting that avisitor could have entered their house. Her hand, when I touched it, was like a white lily,and a strange pang pierced my heart.

←وردت عدّة أدوات الربط في الجملة العربية و حتى في الترجمة، إذ أفلح المترجم في تحقيق تناسق بين أجزاء الجملة باستعماله لأدوات الربط؛ حيث ترجم "إلى" حرف جر الذي يفيد الإحالة بمقابلها "at" . ترجم الواو بالفواصل و أتى بمقابلها « and » حين اقتضى الأمر .
ترجم "عند" بأداة « when »لتؤدي معناها عوضا من استعمال مقابلها المعجمي" at"

النموذج السابع عشر

أما سلمى فكانت ساكنة تنظر إليتارة وطورا إلى أبيها كأنها تقرأ (ص22)

ButSelmawas silent,occasionally, she looks first at me and then at her father as if reading (page 05).

←فهنا ترجم أداة الربط "أما" التي تفيد الشرط و التفصيل و التوكيد بما يقابل معناها في سياق الكلام أي "But"في اللغة الانجليزية. أما حرف الجر "الى" بمقابله في اللغة الانجليزية " at" فيما يخص حرف التشبيه "كأن" ترجمه ب "as"، أما عبارة أدوات التفصيل "تارة وطورا" فمقابلها في اللغة الانجليزية " first ... then at" .

أمّا أفكارنا فتقف أمامه محتارة، محاولة تحديده وتجسيده بالألفاظ ولكنها لا تستطيع(ص23).

It puzzles our minds;we are unable to describe it in words; it is a sensation that our eyes cannot see (page 05).

← وردت في هذا المثال عدة أدوات و منها "أما" حرف الشرط و التفصيل و التوكيد، "الفاء" حرف العطف الذي يفيد التعقيب بغير فاصل زمني ، "أمام" ظرف مكان، "واو" حرف العطف ،"لكن" حرف الشرط و التفضيل و التوكيد ، لكن المترجم استغنى عنها وترجم الفكرة و استغنى عن التركيب و ذلك في قالب إنجليزي محض.

خلاصة الفصل

لاحظنا من خلال الترجمةأنّأداةالرّبطالعربيةلاتقابلهابالضّرورةأداةربطفي اللّغة الإنجليزية،فتارةيترجمها بمكافئها في اللّغة الهدف ويترجمها تارةأخربما يؤدي المعنى المراد، سواء بأداة أخرى أو بكلمة أو حتى بحذفها ، كما بينا في بعض الأمثلة كيف طبقنا معايير الاتساق أو بالأحرى رجحنا *ذلك إلى لجوء المترجم إليها في بناء نصه*. وقد يعود ذلك إلى اعتماد المترجم نظرية المعنى بموجب قيامها على استنباط المعنى دون التقيّد بالنص الأصل استنادا إلى قول ماتيوجيدار:

« La préoccupation centrale de la théorie interprétative est la question du ''sens ''*[...]*» ترجمتنا "[24]*يكمن مركز اهتمام النظرية التأويلية في المعنى*[...]"

وها قد وضّحنا في هذه النماذج كيف تمّت ترجمة هذه الأدوات.استنتجنا من تحليل المدونة أنّ أدوات الربط في اللغتين العربية و الانجليزية لا تستعمل فقط و دائما لغرض الربط بل؛ توصلنا الى

[24] GUIDER Mathieu : « Introduction à la traductologie، penser la traduction hier، aujourd'hui et demain ».Traducto 2eme édition، Belgique. P.69

استنتاجين يتمثلان في أن بإمكاننا ترجمة حروف الربط من اللغة العربية الى اللغة الانجليزية بشتى الأدوات الاخرى بمعنى؛ ليس بالضرورة أن نجد لها مقابلها في اللغة الهدف بل نكتفي بإيجاد مكافئ يؤدي المعنى الذي يحمله حرف الربط في اللغة الاولى. و الأمر الثاني الذي توصلنا إليه هو أن ترجمة أدوات الربط، بقدر ما هي مهمةّ لضمان الاتساق في النص ، فهي تحتاج إلى دراسات عميقة لأنها ليست بالأمر الهيّن كما يعتقد الكثير بل إنها تشمل على تعقيدات كثيرة تحتاج لدراستها بدقّة، و تكمن هذه التعقيدات في تشعب استعمالات هذه الأدوات و ما تفيد به من معاني كلّما تغير موضعها في النص.

خاتمة

كان لنا في هذه الدراسة الوقوف عندأدواتالرّبط و معرفة كيفية التعامل معها عند ترجمتها من اللغة العربيّة اِلى الاِنجليزيّة واستنبطنا بعض المعالم و الأسس في كتب معالجة لهذا الموضوع ومعاجم وقواميس، حيث أردنا معرفة مدى امكانية ترجمتها بمقابلات نحويّة، أو إذا كانت تتوفّر امكانية ترجمتها بطرق أخرى. كما أردنا أيضا معرفة ما دور هذه الأدوات في ضمان الاتساق في نص روائي ، وحدّدنا من هذا المنطلق زاوية دراستنا لأدوات الربط تتمثل في نص روائي بعنوان "الاجنحة المتكسرة" للكاتب جبران خليل جبران، و من خلال دراسة ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية .

شأنا في بداية هذا البحث أن نعرّف الترجمة الأدبية و ما يميزها عن باقي أنواع الترجمة، و من ثمّ برزنا خصوصيات الرواية العربية و كل ما يضمن لها التوازن و الاتساق لننتقل إلى الحديث عن الاتساق و الانسجام و شروط توفرها في عمل أدبي روائي. عندما باتت هذه النقاط واضحة لدينا و ألممنا بكل ما يتعلق بالنص الروائي. ثم لخصنا في الفصل الثاني الربط و أنظمته مركزين على أدوات الربط و معانيها في كلتا اللغتين العربية و الإنجليزية ، كما أدرجنا في نهاية الفصل قائمة أدوات الربط في اللغة العربية بمقابلاتها في اللغة الإنجليزية حسب معجم المورد الحديث. أما في الفصل الأخير و ليس الآخر فقد حاولنا الاحاطة بكل ما يتعلق بالمدونة ، حيث استهلنا بتعريف الكاتب الروائي و الفيلسوف اللبناني جبران خليل جبران باعتباره صاحب المدونة ، ثم قمنا بتلخيص الرواية و دراسة أحداثها و شخصياتها والمواضيع التي طرحها وعالجها الكاتب في هذه الرواية قصد الالمام بمفاهيمه و فهم موردها ومضربها. جاء هذا كله في الجزء الأول من الفصل الأخير، أما الجزء الثاني فقد خصصناه لتحليل المدونة إذ وضحنا فيه المنهجية التي مشينا على خطاها لتحليل الرواية و بالتالي أدرجنا أمثلة و نماذج عن ترجمة أدوات الربط في هذه الرواية مع التحليل و النقد تارة، والتعليق والاقتراح تارة أخرى.

اعتمدنا نظرية تحليل الخطاب في دراستنا للمدونة قصد فهم المعنى و تبيان عناصر ضمان الاتساق و الانسجام في النص الروائي.

استطعنا من خلال هذا التحليل أن نتعرّف على الدرب الذي سلكه المترجم " أنطوني جبران" حين ترجم هذه الرواية و كذا طريقة تعامله مع أدوات الربط ليحقق ذلك التناسق و الانسجام الذي نلتمسه في النص الأصلي. استنتجنا أنه اعتمد التطويع و الحذف و نادرا ما انتقى المقابلات المعجمية لأدوات الربط في اللغة الإنجليزية ، حيث أن هذا المترجم قد ركّز على الأفكار و المعنى دون أن يقيّد ترجمته بأسلوب وبنية النص الأصلي، وقد قولب نصه حسب قواعد اللغة الإنجليزية البحتة "عبقرية اللغة" كونها لغة براغماتية لا تستحسن كثيرا الاطناب بل و تفضل الاختصار. رغم كل ذلك فبإمكاننا الحكم على المترجم "أنطوني جبران" قد أفلح لحدّ ما في ترجمة هذه الرواية، إذ تمكّن من رد المعنى في اللغة الهدف واستنتجنا أنه اعتمد النظرية التأويلية عند ترجمة الرواية ، حيث ركّز على ردّ المعنى دون أن يعير اهتماما كبيرا للجانب الشكلي أو النحوي بمعنى أنه أخرج روح النص من هيكله و رونقه الأدبي. التمسنا ذلك من الكلمات التي انتقاها و الجمل التي أرداها و حتى أن حجم الرواية يبين لنا أن المترجم اختصر قدى المستطاع. رغم أنه ليس من السهل ترجمة ما كتب قلم جبران خليل جبران إلاّ أنه قد أفلح إلى حدّ ما في ذلك. نتيجة أخرى توصلنا إليها في هذا العمل تخص أدوات الربط كوحدة دراسية علمية لا تترجم فقط بمقابلاتها فقط بل على المترجم أن يراعي موضعها و مقصدها في الجملة. رغم كل هذه الأبحاث والدراسات إلى أن موضوع أدوات الربط مازال يشكل عائقا في الترجمة الأدبية. و بعد كلّ هذه الدراسة والتحليل والبحث في هذه المادة تمكنّا من الوصول إلى أجوبة للتساؤلات التي سبق و طرحناها؛ إذ استنتجنا أن أدوات الربط ورغم أن كلّ أداة و لها مقابلها في اللغة الإنجليزية إلاّ أنها لا تتوفر على نمط واحد أو نظام تتقيّد به الترجمة. وبالتالي فأدوات الربط لا تلّ أهمية عن العناصر المكونة للنص المكتوب. كما توصلنا الى تحديد المعايير التي من مقدورها ضمان الاتساق في النص الأدبي عامة والروائي خاصة حيث تتلخص في شروط تستلزم توفرها في النص، و كلها تنتمي لمكونات الاتساق. رغم كلّ هذه المجهدات سعيا لحصر هذه المادة اللغوية إلا أنّ المجال ما يزال مفتوحا بغية السير في مفهومية أدوات الربط والنوّاة الجوهرية التي تحرك دلالاتها و مواضع استعمالها.

قائمة المراجع

المدونة

- **الأجنحة المتكسرة، جبران خليل جبران، دار كرم – دمشق (النص الأصلي)**
- **The Broken Wings . Ferris Anthony Djebrane. Produced by: Stuart Kidd. 1972**

المراجع العربية

- أبي محمد سعيد بن المبارك ابن الدهان النحوي، كتاب شرح الدروس في النحو، مطبعة الأمانة- 2 شارع جزيرة بدران شبرا. القاهرة، الطبعة الأولى 1411 ص. 548
- آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية و التطبيق ، دار الحوار للنشر و التوزيع ، ط 1 سوريا
- بعيطيش يحي، خصائص الفعل السردي في الرواية العربية الجديدة ، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر
- روحي البعلبكي قاموس المورد الحديث "عربي-انجليزي"، دار العلم للملايين- بيروت،الطبعة السابعة 1990
- عبد السلام المسدي، النقد و الحداثة، دار الطليعة للطباعة و النشر، بيروت، ط1،1983
- عبد الله بن صفية، الاستشراف في الرواية العربية- مقاربة سردية في نماذج نصية، جامعة الحاج لخضر- باتنة
- عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية ، دار العرب للنشر و التوزيع، وهران 2005
- عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، دار الشروق جدة للنشر ة التوزيع و الطباعة، المملكة العربية السعودية، الطبعة السابعة 1980.
- غسان السيد، الترجمة الأدبية و الأدب المقارن،مجلة جامعة دمشق - المجلد 23 – العدد الأول 2007
- القاموس عربي- إنجليزي. دار الكتب العلمية. بيروت- لبنان. الطبعة الأولى 2003
- قاموس لسان العرب لابن المنظور، دار المعارف- كورنيش النيل – القاهرة ج.م.ع
- مصطفى حميدة، ، نظام الارتباط و الربط في تركيب الجملة العربية،الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، مكتبة لبنان، 1997
- مفتاح بن عروس، الاتساق و الانسجام في القرآن ، رسالة دكتوراه في قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة الجزائر 2008/2007
- ميشال فوكو،حرفيات المعرفة،ترجمة سالم يفوت،المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء، المغرب1967، ص 111

- نعيمة سعدية: الربط حروفه و معانيه في الأبنية اللغوية – من منظور اللسانيات الحديثة ، جامعة محمد خيضر بسكرة

المراجع الأجنبية

- Alexandra BUCHLER and Alice GUTHRIE.Literary Translation from Arabic into English in the United Kindom and Ireland,1990-2010. Series editor: Alexandra Büchler. LiteratureAcrossFrontiers. P20(September 2011).

- AnicaGlodjović. TRANSLATION AS A MEANS OF CROSS-CULTURAL COMMUNICATION: SOME PROBLEMS IN LITERARY TEXT TRANSLATIONS. Faculty of Philology and Arts, University of Kragujevac, Serbia. Series: Linguistics and Literature Vol. 8, No 2, 2010.

- CHAROLLES M. Introduction aux problèmes de la cohérence verbale. 1978.

- John EASTWOOD. OXFORD GUIDE TO ENGLISH GRAMMAR. Oxford University Press 1994. 7th Edition (2002).

- Joseph N.HAJJAR,TRAITE DE TRADUCTION, Limprimerie Catholique de Bayrout , 2eme E. 1977.

- MACMILAN ENGLISH DICTIONARY. FOR ADVANCED LEARNERS.INTERNATIONAL STUDENT EDITION. SECOND EDITION.

- Mathieu GUIDERE. INTRODUCTION A LA TRADUCTOLOGIE-Penser la traduction : hier aujourd'hui et demain. TRADUCTO. 2eme Edition 2011.

المواقع الإلكترونية

- ملتقى أهل الحديث: حروف العطف، أبو عبد البرّ طارق دامي،تاريخ النشر 2013/10/10 على الساعة 02:33 زوالا،تاريخ زيارة الموقع: 2015/09/07 www.Alhdhdeeth.com/vb/showthread.php?=224334
- فارس أنطوني جبران: The Broken Wings، لندن هاينمان، 1 جانفي 1972 http://www.goodreads.com/book/show/291.The_Broken_Wings?utm_campaign=2015-09&utm
- ميخائيل نعيمة: جبران خليل جبران (حياته- موته – أدبه- فنه)، مِؤسسة نوفل للنشر، بيروت لبنان، 1978، ط8. تاريخ زيارة الموقع 2015/12/16 (http://www.al-jazirah.com.sa/2001/20010107/cu1.htm)
- معهد الإمارات التعليمية. أدوات الربط و الوصل في اللغة العربية. 2006/02/06 http://www.uae7.com/vb/t57390.html

ملاحق

Iمسرد لبعض أدوات الربط

مقابلاتها في الإنجليزية	أدوات الربط في العربية
1- And- also	1- الواو
2- And- so- then.	2- الفاء
3- And-later- morever – then.	3- ثمّ
4- Until- till- to	4- حتّى
5- Or	5- أم
6- Or	6- أو
7- Either…or- whether…or	7- إمّا
8- But- however-yet - still	8- لكن
9- No – Not	9- لا
10- However- but	10- بل
11- If	11- إن
12- Than- who-	12- من
13- What	13- ما
14- When	14- متى
15- Where	15- أين
16- Wherever – anywhere	16- حيثما
17- Then – thus	17- إذا
18- As long as-if	18- لو
19- Uunless.	19- لولا
20- Concerning – yet	20- أمّا
21- whatever	21- مهما
22 – between- among- through	22- بين
23 – with	23- مع
24 – when –while	

24 – بينما	25 – after
25 – بعد	26 – After that- later
26 – بعد ذلك	27 – since
27 – منذ	28 – from
28 – عن	29 – moreover –too
29 – أيضا	– also

II.مسرد المصطلحات

المصطلحات الواردة في البحث	مقابلاتها في اللغة الإنجليزية
- اتّساق	- **C**ohesion
- اتساق معجمي	- Lexical cohesion
- احالة	- Refrence
- اخبارية	- Informative
- أدوات الربط	- LinkingWords
- استبدال	- Substitution
- انسجام	- Discours Analysis
- تحليل الخطاب	- Literrary Translation
- ترجمة أدبية	- Ellipsis
- حذف	- Lexical Conjuction
- ربط معجمي	- Coordination
- عطف	- Intentionality
- قصدية	- Informatibity
- معلوماتية	- Acceptabity
- مقبولية	- Situationality
- موقفية	- Textuality
- نصيّة	

الكآبة الخرساء

●

أنتم أيها الناس تذكرون فجر الشبيبة فرحين باسترجاع رسومه متأسفين على انقضائه ، أما أنا فأذكره مثلما يذكر الحر المعتق جدران سجنه وثقل قيوده . أنتم تدعون تلك السنين التي تجيء بين الطفولة والشباب عهداً ذهبياً يهزأ بمتاعب الدهر وهواجسه ويطير مرفرفاً فوق رؤوس المشاغل والهموم مثلما تجتاز النحلة فوق المستنقعات الخبيثة سائرة نحو البساتين المزهرة ؛ أمـــا أنا فلا استطيع أن أدعو سني الصبا سوى عهد آلام خفية خرساء كانت تقطن قلبي وتثور كالعواصف في جوانبه وتتكاثر نامية بنموه ، ولم تجد منفذا تنصرف منه الى عالم المعرفة حتى دخـــل اليه الحب وفتح أبوابه وأنار زواياه . فالحب قد أعتق لساني فتكلمت ومزق أجفـــاني فبكيت وفتح حنجرتي فتنهدت وشكوت .

أنتم أيهـــا الناس تذكرون الحقول والبساتين والساحات وجوانب الشوارع التي رأت ألعابكم وسمعت همس طهركم ، وأنا أيضاً أذكر تلك البقعة الجميـــلة من شمال لبنان ، فما

أغمضت عينيّ عن هذا المحيط إلا رأيت تلك الأودية المملوءة سحراً وهيبة، وتلك الجبال المتعالية بالمجد والعظمة نحو العلاء، ولا صممت أذني عن ضجة هذا الاجتماع إلا سمعت خرير تلك السواقي وحفيف تلك الغصون . ولكن هـــذه المحاسن التي أذكرها الآن وأتشوق اليها تشوق الرضيع إلى ذراعي أمه هي هي التي كانت تعذب روحي المسجونة في ظلمة الحداثة مثلما يتعذب البازي بين قضبان قفصه عندما يرى أسراب البزاة تسبح حرة في الخلاء الواسع — وهي التي كانت تملأ صدري بأوجاع التأمل ومرارة التفكير وتنسج بأصابع الحيرة والالتباس نقاباً من اليأس والقنوط حول قلبي — فلم أذهب إلى البرية إلا عدت منها كئيباً جاهلا أسباب الكآبة ، ولا نظرت مساء إلى الغيوم المتلونة بأشعة الشمس إلا شعرت بانقباض متلف ينمو لجهلي معاني الانقباض، ولا سمعت تغريدة الشحرور أو أغنية الغدير إلا وقفت حزينا لجهلي موحيات الحزن .

يقولون ان الغباوة مهد الخلو والخلو مرقد الراحة — وقد يكون ذلك صحيحاً عند الذين يولدون أمواتاً ويعيشون كالاجساد الهامدة الباردة فوق التراب ، ولكن إذا كانت الغباوة العمياء قاطنة في جوار العواطف المستيقظة تكون الغباوة أقسى من الهاوية وأمر من الموت. والصبي الحساس الذي يشعر كثيراً ويعرف قليلاً هو أتعس المخلوقات أمام وجه الشمس لأن نفسه تظل واقفة بين قوتين هائلتين متباينتين :

قوة خفيفة تحلق به في السحاب وتريه محاسن الكائنات من وراء ضباب الأحلام ، وقوة ظاهرة تقيده بالأرض وتغمر بصيرته بالغبار وتتركه ضائعاً خائفاً في ظلمة حالكة .

للكآبة ايد حريرية الملامس قوية الأعصاب تقبض على القلوب وتؤلمها بالوحدة ، فالوحدة حليفة الكآبة كما أنها أليفة كل حركة روحية . ونفس الصبي المنتصبة أمام عوامل الوحدة وتأثيرات الكآبة شبيهة بالزنبقة البيضاء عند خروجها من الكمام ترتعش أمام النسيم وتفتح قلبها لأشعة الفجر وتضم اوراقها بمرور أخيلة المساء ، فان لم يكن للصبي من الملاهي ما يشغل فكرته ومن الرفاق من يشاركه في الميول كانت الحياة امامه كحبس ضيق لا يرى في جوانبه غير انوال العناكب ولا يسمع من زواياه سوى دبيب الحشرات .

أما تلك الكآبة التي اتبعت أيام حداثتي فلم تكن ناتجة عن حاجتي الى الملاهي لأنها كانت متوفرة لدي ، ولا عن افتقاري إلى الرفاق لأنني كنت أجدهم أينما ذهبت ، بل هي من اعراض علة طبيعية في النفس كانت تحبب اليّ الوحدة والانفراد ، وتميت في روحي الميول الى الملاهي والالعاب ، وتخلع عن كتفي أجنحة الصبا ، وتجعلني أمام الوجود كحوض مياه بين الجبال يعكس بهدوئه المحزن رسوم الأشباح وألوان الغيوم وخطوط الأغصان ، ولكنه لا يجد ممراً يسير فيه جدولاً مترنماً إلى البحر .

يـد القضاء

●

كنت في بيروت في ربيع تلك السنة المملوءة بالغرائب ، وكان نيسان قد أنبت الأزهار والأعشاب فظهرت في بساتين المدينة كأنها اسرار تعلنها الأرض للسماء .وكانت أشجار اللوز والتفاح قد اكتست بحلل بيضاء معطرة فبانت بـــين المنازل كأنها حوريات بملابس ناصعة قـد بعثت بهن الطبيعة عرائس وزوجات لابناء الشعر والخيال .

الربيع جميل في كل مكان ولكنه اكثر من جميل في سوريا.. الربيع روح إله غير معروف تطوف في الأرض مسرعة وعندما تبلغ سوريا تسير ببطء متلفتـــة الى الوراء مستأنسة بأرواح الملوك والأنبياء الحائمة في الفضاء ، مترنمة مع جداول اليهودية بأناشيد سليمان الخالدة ، مرددة مع أرز لبنان تـذكارات المجد القديم .

وبيروت في الربيـع أجمل منها في ما بقي من الفصول لانها تخلو فيه من أوحال الشتاء وغبار الصيف وتصبح بين أمطار الأول وحرارة الثاني كصبية حسناء قد اغتسلت بمياه الغدير ثم جلست على ضفته تجفف جسدها بأشعة الشمس .

SILENT SORROW

My neighbors, you remember the dawn of youth with pleasure and regret its passing; but I remember it like aprisoner who recalls the bars and shackles of his jail. You speak of those years between infancy and youth as agolden era free from confinement and cares, but I call those years an era of silent sorrow which dropped as aseed into my heart and grew with it and could find no outlet to the world of Knowledge and wisdom until lovecame and opened the heart's doors and lighted its corners. Love provided me with a tongue and tears. Youpeople remember the gardens and orchids and the meeting places and street corners that witnessed your gamesand heard your innocent whispering; and I remember, too, the beautiful spot in North Lebanon. Every time Iclose my eyes I see those valleys full of magic and dignity and those mountains covered with glory andgreatness trying to reach the sky. Every time I shut my ears to the clamour of the city I hear the murmur of therivulets and the rustling of the branches. All those beauties which I speak of now and which I long to see, as achild longs for his mother's breast, wounded my spirit, imprisoned in the darkness of youth, as a falcon suffersin its cage when it sees a flock of birds flying freely in the spacious sky. Those valleys and hills fired myimagination, but bitter thoughts wove round my heart a net of hopelessness.

Every time I went to the fields I returned disappointed, without understanding the cause of mydisappointment. Every time I looked at the grey sky I felt my heart contract. Every time I heard the singing ofthe birds and babbling of the spring I suffered without understanding the reason for my suffering. It is saidthat unsophistication makes a man empty and that emptiness makes him carefree. It may be true among thosewho were born dead and who exist like frozen corpses; but the sensitive boy who feels much and knows littleis the most unfortunate creature under the sun, because he is torn by two forces. the first force elevates himand shows him the beauty of existence through a cloud of dreams; the second ties him down to the earth andfills his eyes with dust and overpowers him with fears and darkness.

Solitude has soft, silky hands, but with strong fingers it grasps the heart and makes it ache with sorrow.Solitude is the ally of sorrow as well as a companion of spiritual exaltation.

The boy's soul undergoing the buffeting of sorrow is like a white lily just unfolding. It trembles before thebreeze and opens its heart to day break and folds its leaves back when the shadow of night comes. If that boydoes not have diversion or friends or companions in his games his life will be like a narrow prison in which hesees nothing but spider webs and hears nothing but the crawling of insects.

That sorrow which obsessed me during my youth was not caused by lack of amusement, because I could havehad it; neither from lack of friends, because I could have found them. That sorrow was caused by an inwardailment which made me love solitude. It killed in me the inclination for games and amusement. It removedfrom my shoulders the wings of youth and made me like a pong of water between mountains which reflects inits calm surface the shadows of ghosts and the colours of clouds and trees, but cannot find an outlet by whichto pass singing to the sea.Thus was my life before I attained the age of eighteen. That year is like a mountain peak in my life, for itawakened knowledge in me and made me understand the vicissitudes of mankind. In that year I was rebornand unless a person is born again his life will remain like a blank sheet in the book of existence. In that year, Isaw the angels of heaven looking at me through the eyes of a beautiful woman. I also saw the devils of hellraging in the heart of an evil man. He who does not see the angels and devils in the beauty and malice of lifewill be far removed from knowledge, and his spirit will be empty of affection.

THE HAND OF DESTINY

In the spring of the that wonderful year, I was in Beirut. The gardens were full of Nisan flowers and the earthwas carpeted with green grass, and like a secret of earth revealed to Heaven. The orange trees and apple trees,looking like houris or brides sent by nature to inspire poets and excite the imagination, were wearing whitegarments of perfumed blossoms.Spring is beautiful everywhere, but it is most beautiful in Lebanon. It is a spirit that roams round the earth buthovers over Lebanon, conversing with kings and prophets, singing with the rives the songs of Solomon, andrepeating with the Holy Cedars of Lebanon the memory of ancient glory. Beirut, free from the mud of winterand the dust of summer, is like a bride in the spring, or like a mermaid sitting by the side of a brook drying hersmooth skin in the rays of the sun.One day, in the month of Nisan, I went to visit a friend whose home was at some distance from the glamorous city.

As we were conversing, a dignified man of about sixty−five entered the house. As I rose to greet him, myfriend introduced him to me as Farris Effandi Karamy and then gave him my name with flattering words. Theold man looked at me a moment, touching his forehead with the ends of his fingers as if he were trying toregain his memory. Then he smilingly approached me saying, " You are the son of a very dear friend of mine,and I am happy to see that friend in your

person."Much affected by his words, I was attracted to him like a bird whose instinct leads him to his nest before thecoming of the tempest. As we sat down, he told us about his friendship with my father, recalling the timewhich they spent together. An old man likes to return in memory to the days of his youth like a stranger wholongs to go back to his own country. He delights to tell stories of the past like a poet who takes pleasure inreciting his best poem. He lives spiritually in the past because the present passes swiftly, and the future seemsto him an approach to the oblivion of the grave. An hour full of old memories passed like the shadows of thetrees over the grass. When Farris Effandi started to leave, he put his left hand on my shoulder and shook myright hand, saying, " I have not seen your father for twenty years. I hope you will l take his place infrequentvisits to my house." I promisedgratefully to do my duty toward a dear friend of my father.Then the old man left the house, I asked my friend to tell me more about him. He said, "I do not know anyother man in Beirut whose wealth has made him kind and whose kindness has made him wealthy. He is one ofthe few who come to this world and leave it without harming any one, but people of that kind are usuallymiserable and oppressed because they are not clever enough to save themselves from the crookedness ofothers. Farris Effandi has one daughter whose character is similar to his and whose beauty and gracefulnessare beyond description, and she will also be miserable because her father's wealth is placing her already at theedge of a horrible precipice."As he uttered these words, I noticed that his face clouded. Then he continued, "Farris Effandi is a good oldman with a noble heart, but he lacks will power. People lead him like a blind man. His daughter obeys him inspite of her pride and intelligence, and this is the secret which lurks in the life of father and daughter. Thissecret was discovered by an evil man who is a bishop and whose wickedness hides in the shadow of hisGospel. He makes the people believe that he is kind and noble. He is the head of religion in this land of thereligions. The people obey and worship him. he leads them like a flock of lambs to the slaughter house. Thisbishop has a nephew who is full of hatefulness and corruption. The day will come sooner or later when he willplace his nephew on his right and Farris Effandi's daughter on this left, and, holding with his evil hand thewreath of matrimony over their heads, will tie a pure virgin to a filthy degenerate, placing the heart of the dayin the bosom of the night.That is all I can tell you about Farris Effandi and his daughter, so do not ask me any more questions."Saying this, he turned his head toward the window as if he were trying to solve the problems of humanexistence by concentrating on the beauty of the universe.As I left the house I told my friend that I was going to visit Farris Effandi in a few days for the purpose offulfilling my promise and for the sake of the friendship which had joined him and my father. He stared at mefor a

moment, and I noticed a change in his expression as if my few simple words had revealed to him a newidea. Then he looked straight through my eyes in a strange manner, a look of love, mercy, and fear −−the lookof a prophet who foresees what no one else can divine. Then his lips trembled a little, but he said nothingwhen I started towards the door. That strange look followed me, the meaning of which I could not understanduntil I grew up in the world of experience, where hearts understand each other intuitively and where spirits aremature with knowledge.

V. الملخص

تمّت في هذه المذكرة دراسة أدوات الربط في كلتا اللغتين العربية و الإنجليزية، حاولنا تسليط الضوء أولا على هذه المادّة نحويا وذلك بتبيان أنواعها و ضوابطها و معانيها في كلتا اللغتين ثمّ درسنها من الزاوية الترجمية إن صحّ قول ذلك، إذ بحثنا في إيجاد مقابلات لها معتمدين في ذلك على قواميس و موسوعات. ركّزنا في بحثنا على تبيان دور هذه الأدوات في تحقيق الاتساق و الانسجام في نص أدبي روائي، إذ قمنا بتحليل نموج من روائع الأدب العربي ألا و هي رواية جبران خليل جبران بعنوان " الأجنحة المتكسرة" دون الاستغناء عن إحدى ترجماتها إلى اللغة الإنجليزية « The Broken Wings » بقلم المترجم " أنطوني فارس خليل" الذي اختصّ في كتابات هذا الأديب.

Abstract

We have studied in this research the linking words in both Arabic and English. We tried firstly to highlight on this subject grammatically and by showing their types , their norms and meanings in both languages . Then we made an over view through its translation, if we can say so, as we worked to find their equivalents in dictionaries and encyclopedias. We focused in our search to identify the role of these tools in achieving cohesion and coherence in the literary text feature, as we analyzed one of the amazing masterpiece Arabic literature that is being Khalil Gibran's novel titled " الأجنحة المتكسرة" without dispensing with one of their translations into English «The Broken Wings »By Translator"Anthony Faris Khalil, "who specialized in this writer’s writings.